جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populair
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifiqu

جامعة وهران
Université d'Oran

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

رسالة ماجستير في علوم التربية تخصص

" التربية البيئية وأنماط التنمية المستدامة"

دراسة الوعي البيئي عند تلاميذ الطور الثالث

(دراسة ميدانية لتلاميذ متوسطة زكي سعيد "وهران")

إعداد الطالبة:
بريك فاطمة

تحت إشراف:
أ.د.فؤاد عبد الغني

أعضاء لجنة المناقشة

د/ مكي محمد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران	رئيسا
أ.د/ فؤاد عبد الغني	أستاذ	جامعة وهران	مقررا
د/آسيا عبد الله	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران	مناقشا
د/بوراس الجيلالي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة وهران	مناقشا

السنة الجامعية:2013-2014

أهمية البحث:

يسعى الإنسان جاهدا لإيجاد الحلول المناسبة بالسلوكات اللائقة للمشكلات التي تشكل خطر على حياته ، و المحيط الحيوي هو أهم جزء في البيئة [1] التي يعيش فيها الإنسان، وقد نبه العديد من المفكرين و الباحثين إلى أهمية اكتساب هذا الأخير الإدراك و الوعي بالمشكلات البيئية ولا يتم هذا إلا بتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية عند الأطفال، مما زاد الاهتمام بالتعليم البيئي و التربية البيئية و إدراجها في المناهج الدراسية حسب ما تم تأكيده من خلال العديد من الأبحاث و المؤتمرات و الندوات العالمية.

إلا أن رغم الجهود المتضافرة مازال اختلال توازن الأنظمة الطبيعية و تلوث البيئة الذي يشكل أهم المشكلات البيئية, حيث أن هذا الأمر زاد الانشغال بالبحث في القضايا البيئية، حتى أصبحت أهم قضايا العصر، هي حماية البيئة و المحافظة عليها من مختلف أنواع التلوث.وانطلاقا من هذا التوجه يؤكد بعض المختصين على ضرورة تعرف استيعاب الأطفال للبيئة و صياغة المفاهيم الخاصة بها [2]

و تعتبر دراسة البيئة في المراحل المتوسطة امتدادا لما تتضمنه مناهج التعليم في التربية البيئية في المراحل الابتدائية.

فالتربية البيئية تساعد على فهم ديناميكية العلاقة بين الإنسان و البيئة و فهم طبيعتها المعقدة، كما تساهم في إيجاد الحلول المناسبة للمشكلات البيئية، فهي تعمل على نشر ثقافة الوعي البيئي، و تستهدف الدراسة معرفة مدى الوعي البيئي الذي اكتسبه التلميذ ، ومدى إدراكه للمفاهيم البيئية خاصة أن اكتساب الإنسان للإدراك والوعي البيئي في الطفولة له من أهمية ما يسهل عليه التعرف على المفاهيم البيئية و حسن التصرف إزاءها[3]

---

[1] سوزان عبد العزيز خضر، إعداد تصميمات لتنمية الوعى بالمفاهيم البيئية للطفل جامعة حلوان مصر.

[2] Judithwylei,pasychologyand the environmentjuornal.artical ?Irish (1996),vol.17 p 31

[3] ابراهيم عصمت مطاوع ، التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي،القاهرة (1995)،ص 134 .

و يؤكد ذلك بعد الباحثين منهم ،أحمد عبد الوهاب ، حيث يرى أن أهمية دراسة البعد الإدراكي للطفل، و المفاهيم التي ينبغي أن يعرفها و المتصلة ببيئته البيوفيزيقية و كل ما تحتويه من موارد و ما تتعرض له من مشكلات[1] ، فالطفل في المرحلة المتوسطة ، تنمو قدراته و تصبح له القدرة على التفكير المجرد و المنطقي و الاستنتاجي في مواجهة المشكلات و التمييز بين البدائل و اختيار الأكثر ملائمة للموقف المعين، كما ترفع قدراته على إدراك العلاقات، من خلال نظرة موضوعية و تكوين اتجاهات إيجابية لمشكلات المجتمع و البيئة التي يعايشها[2].

– إن ضرورة حماية البيئة، و التي أصبحت من القضايا التي لها أولوية في جداول أعمال الحكومات و في وعي العالم هي مسألة وثيقة الصلة بالطفل و إدراكه ووعيه بالمفاهيم البيئية و من خلال هذه الدراسة و التي تهدف إلى التعرف على مدى الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة و بشكل محدد تهدف إلى:

1- تقييم الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة (الطور الثالث)
2- تحديد مدى التزام التلاميذ بمعارفهم البيئية المكتسبة خلال هذه الفترة من التعليم المتوسط.

[1] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، التربية البيئية،الدار العربية للنشر و التوزيع،القاهرة ،ص 51 (1995).
[2] اليونسكو: المنظمة العربية للتربية والعلوم و الثقافة،مرجع في التعليم البيئي،برنامج الامم المتحدة،القاهرة،1986،ص 26.

الإشكالية:

– تتواجد البيئة اليوم أمام العديد من المشاكل خاصة بعد التطور الصناعي و العلمي و التكنولوجي الذي عرفه العالم، حيث تترتب عنها أخطار و تلوث بيئي مضرة بالبيئة و بحياة الأفراد.

و نتيجة لهذه الأخطار و التلوث البيئي ظهرت ضرورة برمجة التربية البيئية في المناهج الدراسية في مختلف مراحلها كحل للمشاكل المطروحة [1] و حماية البيئة.

فالتربية البيئية تساعد على نشر الوعي البيئي بين الأفراد و في المجتمعات و تعمل على توضيح العلاقة بين الإنسان و بيئته، و هذه العلاقة شغلت العديد من المفكرين و الباحثين في مختلف التخصصات عامة و في مجال علم النفس البيئي خاصة الذي هو أحد فروع علم النفس.فظهرت عدة مدارس فكرية لتفسير هذه العلاقة منها المدرسة الحتمية أو البيئية و التي تعطي للطبيعة اهتماما كبير و تعتبر الإنسان كائن سلبي،ثم جاءت المدرسة الإمكانية التي تعتبر الإنسان كائن إيجابي و بالتالي له حرية اختيار ما يلائمه. في حين أن المدرسة التوافقية أو التفاعلية، ترى أن العلاقة بين الأفراد و البيئة هي علاقة تأثير و تأثر متبادل بينهما.

– وغرس الثقافة البيئية يتم بتطبيق التربية البيئية في المناهج الدراسية في جميع مراحل التعليم انطلاقا من المدرسة الابتدائية إلى المدرسة المتوسطة إلى الثانوية و الجامعة، هذه المؤسسات الاجتماعية التي لها دور فعال في تنشئة الفرد التنشئة الملائمة مع المجتمع.

فالتربية البيئية تسعى إلى بناء قدرة الإنسان على أن يخطو بطريقة أفضل لإصلاح البيئة و المحافظة عليها و عليه فهي ترتقي بمجموعة من الصفات الإنسانية [2].

---

[1] سوزان عبد العزيز الأخضر (المرجع السابق) .

[2] أ. فتحي دردار، البيئة في مواجهة التلوث،نشر مشترك و دار الأمل الجزائر (2003).

و رغم وجود توجيهات بيئية في المحتوى العلمي لبعض المواد الدراسية في البرنامج الدراسي للمرحلة المتوسطة غير أنها كافية لتكوين وعي بيئي كاف عند التلاميذ الذين هم أفراد المجتمع و هم ينتمون إلى البيئة و عنصر منها.

– كما أن الدراسات في هذا المجال مازالت ناقصة، و ذلك حتى تتمكن من تقييم هذه التوجيهات و مدى استيعاب التلاميذ لهذه التوجيهات و قناعتهم و حتى معرفة تطبيقهم لهذه التوجيهات التي تعلمها التلميذ في حياته اليومية.

و يمكن صياغة الإشكالية في التساؤلات التالية

1- ما هو مستوى الوعي البيئي عند تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة.
2- هل هناك اختلاف في مستوى الوعي البيئي تباعا للمتغيرات التالية:- الجنس و العمر و المستوى التعليمي(الصف) و الحالة الاجتماعية للوالدين (متزوجين أحياء –مطلقين – متوفيين كلاهما أو أحدهما)

الفرضيات:

1- تلاميذ التعليم المتوسط لديهم وعي البيئي جيد.
2- يختلف الذكور عن الاناث في مستوى وعيهم البيئي.
3- هناك اختلاف في مستوى الوعي البيئي تبعا للصف الدراسي لتلميذ(ة) المرحلة التعليمية المتوسطة.
4- الحالة الاجتماعية للوالدين (متزوجين أحياء- مطلقين- متوفيين كلاهما أو أحدهما) يؤثر على مستوى الوعي البيئي لأبنائهم المتمدرسين في المرحلة التعليمية المتوسطة.
5- يزداد مستوى الوعي البيئي للتلاميذ بزيادة أعمارهم.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

البيئة: "Environnement"

هي الوسط المحيط بالإنسان و الذي يعيش فيه و يشمل كافة الجوانب المادية و البشرية، حيث يتفاعل الإنسان مع مكونات البيئة (الجوية, البيولوجية, العضوية) و يتعامل معها، متأثرا بها و مؤثرا فيها.

التربية البيئية:

هي عملية تربوية موجهة لكافة شرائح المجتمع بما فيهم الطفل، لتعديل السلوك و تساعدهم على اكتساب ثقافة بيئية من خلال تقديم معلومات و مهارات و معارف بيئية، لإيجاد أنسب الحلول للمشكلات البيئية، و حسن استغلالها.

الوعي البيئي لتلميذ المتوسط:

هو قدرة التلميذ في مستوى التعليم المتوسط على معرفة بيئته المحيطة من خلال المنهاج المدرسي و الذي يؤدي به إلى سلوك إيجابي أو سلبي و تصرفه مستقبلا أمام المواقف البيئية.

مفهوم البيئة عامة:

إن الاهتمام بالبيئة و كيفية المحافظة عليها أصبح مطلبا إنسانيا و حضاريا من الدرجة الأولى، يفرض نفسه بإلحاح في هذا العصر، و يأتي هذا الإلحاح من تلك العلاقة التي تجمع بين الإنسان و البيئة ، حيث أن أي خلل في النظام البيئي يشكل خطرا على الإنسان و حياته، فتعددت مفاهيم البيئة،تبعا لطبيعة تواجدها مع الإنسان،حيث أن هذه العلاقة بدأت منذ ظهور الإنسان على وجه المعمورة و لا تنتمي إلا بانتهاء الإنسان نفسه، فاختلفت الآراء و الأفكار في تفسير هذه العلاقة كل حسب اتجاهاته و نظرته و نشأت على إثر ذلك العديد من المدارس منها:

*المدرسة الحتمية أو المدرسة البيئية:[1] هذه المدرسة تولي للبيئة اهتمام كبير في مجال العلاقة بينها و بين الكائن الحي، و تقوم على أساس أن الإنسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه، و من الضروري أن يتكيف معها و يعيش في حدودها و إمكاناتها، فهو كائن سلبي تجاه قوة الطبيعة، وترى أن البيئة بمكوناتها المادية ذات تأثير حتمي على كل الكائنات الحية [2].

و من رواد هذه المدرسة :هيبوقراط (420 ق.م) و أرسطو(384-322 ق.م) و ابن خلدون (1332-1406 م)،و منتسكيو(1689-1755 م).

*المدرسة الإمكانية الاختيارية: هذه المدرسة لا تسلم بحتمية البيئة و لا سيطرتها المطلقة على أفراد المجتمع، بل تعطي للظروف الاجتماعية و البشرية أهمية ودورا أساسيا في مواجهة الظروف البيئية، فهي تؤمن بالحرية الإنسانية ، و تعتبر الإنسان هو السيد له حرية الاختيار، فهو ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر أو خاضع تماما لمؤثراتها، لكن

[1] عصا توفيق و سحر مبروك : (2004)، الخدمة الاجتماعية المدرسية في ايطار العملية التربوية ، الاسكندرية،مصر.
[2] عصام توفيق و سحر مبروك: (2004) الخدمة الاجتماعية المدرسية في اطار العملية التربوية ب، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية- مصر.

بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم معه، و بالتالي فليس هناك حتمية مطلقة قاسية، بل هناك إمكانية مرنة للإنسان وقوة فعالة في تعديل البيئة و تغييرها حسب ما يشاء [1]

و من أتباع هذه المدرسة، فيدال دي لابلاش و لوسيانفيبفر و اسحاق بومان.

و في العصر الذي نعيشه نجد مصطلح البيئة (environnement) أصبح مصطلحا شاسع الانتشار و كثر استخدامه في الأوساط العلمية و حتى بين أوساط الأفراد لدليل على الدور المهم الذي يمكن الإنسان من حياة سليمة، صحية و مستدامة.

*المدرسة التوافقية: التي تذهب إلى أن العلاقة من خلال دور الفعال لكل من الإنسان و البيئة، حيث يمارس لكل منهما تأثيرا في الأخر [2] و يرى روادها أنها توافق الحتمية في بعض البيئات و الإمكانية في بيئات أخرى.

كما تعتبر أكثر واقعية لأنها تصور العلاقة بين كل من الإنسان و المجتمع من جهة و بين البيئة من ناحية أخرى[3]. و من روادها ارندولد توينبي (Arnoldetoynpe) و يرى هذه العلاقة تفسر بمجموعة من الصيغ و هي ، استجابة سلبية، استجابة التأقلم، استجابة إيجابية، استجابة إبداعية [4] .

المفهوم اللغوي و الاصطلاحي للبيئة:

نتطرق الآن إلى المفهوم اللغوي للبيئة من خلال المعاجم العربية و المفهوم الاصطلاحي انطلاقا من المفاهيم التي حددتها الندوات و المؤتمرات الدولية و حتى تعريفات بعض أهل الاختصاص في مختلف الميادين، و الذي يتناول الطبيعة بما فيها من مكونات، المتمثلة في الإنسان و الكائنات الحية، الحيوانية و النباتية، و ما يحيط بهما من الهواء و الماء و التراب[5].

---

[1] حسن رشوان ☹2006): الخد

[2] د. حسن نجم و آخرون: الانسان و البيئة،دار البحوث العلمية،الكويت ،ص 69 .

[3] د.شوقي أحمد دينا: 1414 هـ التنمية و البيئة (دراسة مقارنة) كتاب دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي،العدد 137 .

[4] حسن رشوان" البيئة و المجتمع،دراسة في علم الاجتماع،المكتب الجامعي الحديث 2006 الاسكندرية.

[5] عصام توفيق و سحر مبروك ☹2004)،نفس المرجع السابق الذكر.

مفهوم البيئة لغة: تنسب كلمة (البيئة) في اللغة العربية إلى كلمة (تبوأ)، ذكرت في لسان العرب لابن المنظور حيث تحمل هذه الكلمة معنيين:

الأول: بمعنى إصلاح المكان تهيئته للمبيت، قال: تبوأه: أصلحه و هيأه و جعله ملائما للمبيت، ثم اتخذه محلا له [1] .

ثانيا: بمعنى النزول و الإقامة، و قول تبوأ المكان أي حل به و نزل فيه و أقام به [2]

وورد في المصحف الشريف (القرآن الكريم) كلمة (تبوأ) أي حل و نزل فيه لقوله تعالى:«....و الذين تبوءوا الدار....» أي نزل بالدار و حل بها [3]

و في الحديث الشريف للرسول الكريم صلى الله عليه و سلم أنه قال:« ..فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[4] ، و معنى ذلك أنه سيحل و يكون نزلا و مستقرا له فالمعنى اللغوي للبيئة هي النزول و الحلول في مكان ما يتخذه الإنسان مستقرا له.

مفهوم البيئة اصطلاحا انطلاقا من:

مفهوم البيئة من خلال المؤتمرات:

مسألة البيئة تزامنت مع ظهور مشاكل التلوث، و عبر عن ذلك العديد من الشعوب في كل من أوروبا و أمريكا، بتظاهرات في القرن الماضي، و انبثق عنها العديد من الندوات و المؤتمرات عبر مختلف الأقطار، ابتداء من مؤتمر يوم الأرض في سنة 1972 م إلى قمة روما سنة 2008م.

و في ضوء ذلك نجد للبيئة تعاريف عديدة و مختلفة، حسب الاتجاه و الاختصاص،فيعرفها المؤتمر الدولي للأمم المتحدة الذي انعقدت عام 1972م في السويد بأنها مجموعة النظم

---

[1] ابن منظور جمال الدين: لسان العرب (د.ت) 79،دار الفكر بيروت .
[2] نفس المرجع السابق.
[3]المصحف الشريف:سورة ..... الآية
[4]مسلم بن الحجاج (د.ت):الجامع الصحيح محمد فؤاد عبد الباقي،مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية التي يعيش فيها الإنسان و الكائنات الأخرى و التي يستمدون منها زادهم و يؤدون فيها نشاطاتهم [1]

و مؤتمر **ستوكهو لم** يعرفها على أنها رصيد الموارد المادية و الاجتماعية المتاحة في وقت ما و مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته [2]

مفهوم البيئة عند بعض المختصين:

كما تطرق لمفهوم البيئة العديد من المختصين كل حسب اتجاهاته و منهم، الدكتور **أحمد شفيق الشكري** و الذي عرفها بأنها مجموعة العوامل الخارجية التي يستجيب لها الفرد أو المجتمع بأسره و تكون هذه الاستجابة استجابة عقلية أو اجتماعية، ومنها العوامل الجغرافية و المناخية من سطح و نبات و موجودات و حرارة و رطوبة و العوامل الثقافية التي تسود المجتمع تؤثر في حياة الفرد و المجتمع و تشكلها و تطبعها [3] .

و يعرفها **د.جمال الدين السيد** بأنها ذلك المحيط الذي يعيش فيه الإنسان و يمارس فيه نشاطاته اليومية و هي المستودع للموارد، و عناصر الثروة المتجددة و غير المتجددة و التي تتفاعل مع بعضها البعض و تؤثر على الإنسان و تتأثر به [4] .

كما عرفها المختص في علوم الطبيعة [5] أنها مجموعة من الظروف و العوامل الخارجية التي تعيشها الكائنات الحية و الإنسان و تؤثر في العمليات الحيوية التي تقوم بها .

– نتبين مما سبق أن البيئة بمفهومها الواسع هي الوسط أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان و سائر الكائنات الأخرى، و يزيد على ذلك الهواء و الماء و التربة، حيث تحكمهم علاقات تأثير و تأثر بكل ما تحمله البيئة من عوامل و متغيرات طبيعية و ثقافية و اجتماعية.

---

[1] فؤاد أحمد: ،رعايةالبيئة،المجلة العربية (العدد 39) ،الكويت(2005).
[2] فؤاد أحمد: ،رعايةالبيئة،المجلة العربية،(العدد39) الكويت2005.
[3] نفس المرجع السابق
[4] نفس المرجع السابق.
[5] دويدريرجاء ، البيئة مفهومها العلمي المعاصر و عمقها الفكري التراثي،دارالفكر،دمشق(2004).

مفهوم البيئة في بعض الأديان:

مفهوم البيئة في الإسلام يقصد به مجموعة الأشياء التي تحيط بالإنسان، بدءا بالأرض التي تقله و حتى السماء التي تظله[1] و ما بينهما من العوامل و المؤثرات المختلفة و يزيد على ذلك تهذيب النفس في استخدامها لنوازع الخير في صالح البيئة، لأن الحكمة الإلهية تقتضي أن تكون البيئة مسخرة للإنسان و مخلوقة من أجله لقوله تعالى في كتابه الكريم «هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» (سورة الملك،الآية 15)[2].

كما ينظر الإسلام إلى البيئة على أنها كائن حي بجميع مكوناتها تنبض بالأحاسيس و الانفعالات [3] .

البيئة بما فيها الأرض و ما عليها أوجدها الله سبحانه و تعالى و سخرها للإنسان و لخدمته لقوله تعالي « أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً »من سورة لقمان ،الآية 20 .

كما بين الله سبحانه و تعالى أنه منح الإنسان القدرة على الإفساد في الأرض بصورة أو بأخرى و لكنه حذره من ذلك بكل صيغ التحذير لأن مغبة ذلك ستعود عليه [4] و أنه أول من يضار من الإفساد طبيعيا و معنويا.

فالعلاقة بين الإنسان و بيئته يجب أن تكون علاقة توازن و تفاعل إيجابي بعيدة عن الاختلال و المضرة.

---

[1] د. محمد السيد أرناؤوط 2000) الإسلام و التربية البيئية،دار الأمل للنشر،مكتبة الإسكندرية.

[2] القرءان الكريم سورة..... الآية ....

[3] نفس المرجع السابق الإسلام و التربية البيئية

[4] د. شوقي أحمد دينا: التنمية و البيئة و كتاب دعوة الحق، رابطة العالم الإسلامي،العدد 137 ص 29-30 ،1414 هـ .

أهمية البيئة في استدامة الحياة:

البيئة بما فيها من موارد متنوعة خلقها الله سبحانه و تعالى في حالة توازن طبيعي و هي تمد الإنسان و كل الكائنات الحية بالحاجات و المتطلبات اللازمة لاستمرار الحياة على الأرض، فالإنسان منذ وجوده على الأرض و هو دائم العمل على تكيفه مع بيئته مستخدما كل ما توفر له من مكتسبات و معارف و خبرات و مهارات استطاع أن يكتسبها خلال عمليات التعلم و التعليم.

إلا أن تصرفاته غير المسؤولة مع عناصرها قد أخل كثيرا بتوازن النظام البيئي، فمشكلات التلوث بمختلف أنواعه (التلوث الهوائي، التلوث المائي، التلوث الصناعي.....) التي نتجت عن تزايد مظاهر النشاط البشري في جميع مجالات التنمية بمختلف أشكالها، و هي عملية تغيير في مكونات و عناصر البيئة.

و نظرا للأهمية البالغة للبيئة، منحها مؤتمر ستوكهولم فهما أكثر اتساعا فأصبحت تدل على أكثر من مجرد عناصر الطبيعة من ماء و هواء و حيوانات أي رصيد الموارد و مصادر الطاقة و نباتات و حيوانات أي رصيد الموارد المادية و الاجتماعية في وقت ما و في مكان ما لإشباع حاجات الإنسان و تطلعاته حاضرا و مستقبلا[1] .

كما أولى الإسلام أهمية كبيرة للبيئة حيث حرص على أن يتمسك الفرد بالقيم الأخلاقية و البيئية ليصبح جزءا من تكوينه النفسي و الإدراكي و الخلقي و العقيدي و أن يلتزم بها و يدافع عنها و يحافظ عليها لقوله تعالى«إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ»[2] سورة القمر،الآية 49 .

[1] برنامج التربية البيئية، ورشة العمل شبه الإقليمي حول تدريب المعلمين في مجال التربية البيئية في الدول العربية،البحرين (1986) .
[2] القرآن الكريم: سورة القمر،الآية 49 .

إن الإسلام بتشريعاته المختلفة وضح ما يجب أن تكون عليه العلاقة بين الإنسان و البيئة، و أن التفاعل يجب أن يكون هدفه البناء لا الإسراف و الفساد و الهدم لقوله سبحانه و تعالى في سورة الأعراف،الآية 56 «وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا»[1] .

– فالمشاكل البيئية ليس لها حدود، و لا تقتصر على فرد دون الآخر و لا بلدان دون سواها ولا تعترف بحدود جغرافية فتكاتف الجهود للحد من المشاكل التي تخل بالبيئة، يحتم على الجميع و ذلك بنشر الوعي البيئي، لفهم البيئة و كيفية المحافظة عليها.

[1] نفس المرجع، سورة الأعراف ،الآية 56 .

مفهوم التربية:

– التربية تعني في الكثير من الأحيان التعلم، و هي كذلك تفيد معنى التنمية و يعرفها علماء الاجتماع التربوي[1] على أنها الوسيلة التي يحدث من خلالها التغير في السلوك ،كما تشير إلى إثراء الخبرة كأساس لنمو نظم اجتماعية جديدة تتلاءم مع تغيير النظم الثقافية.

كما تعتبر التربية وسيلة يحافظ بها المجتمع على بقائه و استمراره[2] و يكون هذا بنقل تراثها الثقافي للأجيال القادمة.

و أيضا تقدم التربية على أنها عملية بناء و تنمية للاتجاهات و المفاهيم و المهارات و القدرات و القيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة للتربية، بذلك تكون استثمار للموارد البشرية لتحقيق مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد و تنمية المجتمعات[3].

و إنطلاقا من هذه المفاهيم للتربية فالتربية البيئية هي عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المدركات اللازمة لفهم البيئة و بالتالي حتمية المحافظة على الموارد الطبيعية و على البيئة ككل و ضرورة حسن استغلالها لصالح الإنسان و حفاظا على الحياة برمتها كما العالم (fleadows.d) أن التربية البيئية تعلم كيفية استخدام التقنيات الحديثة و زيادة إنتاجيتها، و تجنب المخاطر البيئية و إزالة العطب البيئي القائم، واتخاذ القرارات البيئية العقلانية [4] .

كما يرى بعض المختصين و الباحثين أن التربية البيئية هي عملية تربوية تسعى إلى خلق الوعي و نشر المعلومات، و تدريس المعارف، و تنمية العادات و المهارات، و تشجيع القيم و توفير المقاييس و المعايير، و تقديم الخطوط الدالة على حل المشكلات وصنع القرارات،

---

[1] علي بوعناقة،د.ت،56، المدخل لعلم الاجتماع التربية ،منشورات جامعة قسنطينة،الجزائر.

[2] رشيد محمد سعيد صبارينين البيئة ومشكلاتها ،عالمالمعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت،1979.

[3] د. كاظم المقدادي،مرجع السابق (2006).

[4] Meadows,d,harvesting one hundred fold, key concepts and case studies in environmental education, wairopi,unep,1989.

و يكون ذلك بممارسة أنشطة في حجرة الدراسة و أخرى في ميدان الدراسة[1] و التربية هي ليست من اختصاص مؤسسة واحدة بل هي تدافر مجموعة من الجهود و على مدى زمن حيث تكتسب و تنمى في ظل مؤسسات المجتمع و أولادها هي الأسرة و رياض الأطفال و المدرسة و حتى الجامعة.

الأسرة: هي الجماعة الإنسانية الأولى التي يتعامل فيها ومعها الطفل، و يعيش فيها السنوات الأولى من عمره، و لهذه الفترة أكبر أثر في تشكيل شخصية الطفل التي تبقى معه مدة طويلة حسب علماء التربية و علم النفس.

فيتعرف الطفل على نفسه عن طريق عمليات التعلم و التفاعل المتمثل في الأخذ و العطاء بينه و بين أفراد أسرته، و هي البيئة الاجتماعية التي يتعلم فيها ما يجب القيام به و ما لا يجب القيام به و ذلك من خلال المدح و الثناء من قبل أفراد الأسرة على الأعمال الصحيحة أو بالذم و العقاب على الأعمال غير الصالحة[2]

رياض الأطفال: و هي المؤسسة (2) بعد خروج الطفل من الأسرة إلى المحيط الخارجي، هي مرحلة تسبق المرحلة الابتدائية و كون ما يسمى بالتوجيه التعليمي لتأهيل الطفل لمرحلة لاحقة، وتعلمه الممارسات السليمة بالتوجيهات السديدة ، و تقول إحدى المربيات في هذا الصدد أن العلم الحديث أثبت أهمية السنوات الأربعة الأولى للطفل لتكوين شخصيته و كيانه، لذلك التأكيد على التعليم و التسلية هي بداية هذه المرحلة التي تسهم في بلورة و تكوين الطفل، و جعل شخصيته أكثر تطورا لإبراز مهاراته و خبراته الأساسية[3].

و تؤكد على أهمية و ضرورة مرحلة الرياض في تربية الطفل و مساعدته و تأهيله للدخول إلى الصف الأول الابتدائي، حتى يستطيع التكيف مع العالم الخارجي قبيل بدأ المراحل الدراسية و من هنا تبدأ رحلة اجتماعية مهمة و هي المدرسة.

---

[1] د. حسن أبوبكر،التربية البيئية و تغير المناخ،كلية الزراعة جامعة القاهرة.
[2] الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانماريك ،كلية الإدارة و الاقتصاد قسم البيئة.
[3] رياض الأطفال ،يواجه أولى للتربية و المعرفة،تحقيق غازي المنشداوي" المدى" 2006 .

المدرسة: تمثل المؤسسة الاجتماعية الرئيسية و المختصة في مجال التربية و التعليم، و تقوم هذه المؤسسة بإتمام ما بدأته كل من المؤسستين السابقتين (الأسرة، و رياض الأطفال) من تنشئة و تأهيل و تعتبر المرجع الأساسي في عمليتي التربية و التعليم ، إذ تعمل على تنمية المعارف و المهارات اكتساب معارف جديدة و اتجاهات و اتخاذ قرارات سليمة اتجاه البيئة.

دور التربية في حماية البيئة:

للتربية دور كبير و أهمية بالغة في حماية البيئة، فالتربية هي عملية مستثمرة تبدأ من الأسرة و حتى الجامعة و يرى سعود راتب ثلاث وسائل لحماية البيئة ووقايتها من الأخطار القائمة، أو معالجة الخلل هي العلم و القانون و التربية إلا أن دور التربية يبرز أكثر دور من العلم و القانون[1]

- فحماية البيئة يكون انطلاقا من التربية التي تسعى إلى تنمية المهارات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان و ثقافته و بيئته، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات و وضع قانون للسلوك بشأن المسائل التي تتعلق بنوعية البيئة مثل تنظيف القسم و تهويته.

و التربية هي عملية بناء و تنمية للاتجاهات و المفاهيم و المهارات و القدرات و القيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة، و هي بمثابة استثمار للموارد البشرية يعطي مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد و تنمية المجتمعات [2].

من هذا المنطلق أصبحت للتربية دورا كبيرا لفهم و تقدير العلاقة التي تربط الإنسان بيئته و توضح حتمية المحافظة على الأنظمة البيئية بضرورة حسن استغلال مواردها لصالحه، و حفاظا على استمرار حياته و حياة الكائنات الحية الأخرى و التي بدورها تشكل قسما مهما من بيئة هذا الانسان.

---

[1] راتب السعود: ،الإنسان و البيئة،(دراسة في التربية البيئية ،دار الحامد،عمان) (2004).
[2] رشيد الحمد و محمد سعيد صباريتي(1979)

مفهوم المدرسة:

المدرسة هي البيئة الحقيقية التي تتم فيها عملية التعليم [1] و هي البيئة (3) بعد الأسرة ، حيث تختلف عنها بوجود مجموعة من الأفراد كالأصدقاء و المعلمين و عمال الإدارة، كذلك نظام مغاير عن جو البيت، من خلال عناصر جديدة مثل قاعات الدراسة، الفناء الكبير ، وطريقة جلوس منتظم و استخدام للغات مختلفة عن لغة البيت.

و يرى بعض الباحثين أن إدراك المفاهيم البيئية يساعد على تطور الشخصية و في هذا الصدد يأتي دور المدرسة التي تحمل على عاتقها مهمة أساسية تتبلور في إعداد الطفل [2]، حتى يصبح قادرا على التكيف مع مجتمعه و المتغيرات و التقاليد و كل مقوماته و يرى جون ديوى أن تدريب الطفل على التكيف الاجتماعي حتى يتلاءم مع حياته اليومية يعد دورا محوريا تتولاه المدرسة [3]

دور المدرسة في حماية البيئة:

تعتبر المدرسة من الفضاءات الاجتماعية في المجتمع، حيث أنها في علاقة متبادلة مع هذا النظام الكبير الذي هو المجتمع، و تعهد إليها مهمة رعاية الأطفال و تنشئتهم و إكسابهم القيم و الاتجاهات و أنماط السلوك الإيجابي إلى جانب المعارف و المهارات.

فللمدرسة أهداف ووظائف تربوية و اجتماعية تسعى لتحقيقها لخدمة المجتمع و الحياة ككل و هي أولى المؤسسات التي يتعرف عليها الطفل بعد أسرته و رياض الأطفال و التي تترك بصمة عميقة في تربيته و في إدراكه و اكتسابه لوعي بيئي، لما لها من إمكانات معنوية و مادية فعالة حيث تعتبر جزء من نظام اجتماعي أكبر (المجتمع) ووكلت للمدرسة عملية إعداد الطفل بيداغوجيا و نفسيا كفرد لاستقبال ومضات التطورات الاجتماعية و السياسية للبلاد و التفاعل معها بوعي و إدراك بما يضمن نجاح البرامج التي سطرت باشتراك

---

[1] التعليم الابتدائي مفتاح التفوق الياباني، مجلة نيويورك تايمز مجلة المعرفة،عدد 28،1997 .
[2] سلامة وضاء،(1998)، التربية البيئية لطفل الروضة القاهرة،دار الفكر العربي .
[3]حواشيش و حواشيسن(1997)،اجتماعات حديثة في تربية الطفل ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،عمان.

المواطن مادام الأمر يهمه أولا و أخيرا [1] و هي فضاء خصب للنهوض بالتربية البيئية، و هي بذلك تحتل مكانة عامة في مجال تنمية الوعي البيئي لأنها تعكس الحاجات الاجتماعية للبيئة ، و تحاول إكساب التلاميذ العادات السلمية و القيم وكدا السلوك البيئي الذي يحقق حماية البيئة و المحافظة عليها و صيانتها[2]

دور المدرسة في رفع الوعي البيئي:

لا شك أن فلسفة التعليم تؤكد على أهمية دور المدرسة لخدمة البيئة المحيطة بالبيئة المدرسية بما تحتوي من إمكانات بشرية و طبيعية تتأثر بمؤثرات خارجية منها العادات و التقاليد و الاقتصاد و السياسة و الدين.

إن حماية البيئة الطبيعية و الاجتماعية تعد من أولويات المجتمعات على المستوى العالمي، ذلك حرصا على استمرار نظام الحياة، و هو الأمر الذي يستدعي تضافر الجهود على المستوى المحلي و على المستوى الإقليمي من مختلف الأصعدة الاقتصادية و الاجتماعية، و تأتي مؤسسة المدرسة في مقدمتها حيث تعهدت، بمهمة نشر الوعي البيئي و التنمية لدى التلاميذ و لقد أكد بعض الأخصائيين أن تنمية الوعي البيئي عند الطفل هو أساس تكوين الاتجاهات الإيجابية تجاه البيئة و أن التوصل إلى الطرق التعليمية السليمة تساعده على تطوير قيم و أحاسيس إيجابية نحو بيئته و تحفزه على المشاركة الفعالة في حمايتها و حسن استغلالها و تؤهله لاتخاذ القرارات المناسبة للحد من التعدي على البيئة و اقتراح حلول مناسبة .

و يقول سعد جلال [3] أن الأطفال في هذه السن يميلون إلى اكتشاف البيئة المحيطة بهم، و تكون نظرتهم نظرة نفعية و يستمرون في الاعتماد على حواسهم و خبراتهم العلمية.

---

[1] فوزية زخروفة، التربية البيئية في الوسط المدرسي،مجلة البيئة مديرية البيئة لام البواقي ،الجزائر،2006.
[2] أمحمد زردومي ، دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المذعن، علم النفس و علوم التربية و الارطوفونيا بجامعة الجزائر2007.
[3] سعد جلال (1980)

لذلك ينصح علماء التربية بأن تنصب المناهج الدراسية على محاولة دراسة البيئة لاستغلال الاستعدادات الطبيعية التي يكتسبها الطفل في هذه المرحلة.

و يشير لتلاديك " littledyke "[1] إلى أن العلوم و المناهج التربوية الحديثة لها دور إيجابي في التغييرات البيئية ، و قد اهتمت دول عديدة بوضع المشروعات و المناهج و الخطط التعليمية الإيجابية لترسيخ الوعي البيئي.

[1] Littldyke.M :scierce education for environmental aroorerss in a pasrmodern : world,journal articles,u,s52 n° 1996 .

تمهيد:

العناية البيئة مهمة ترتبط ارتباطا وثيقا بوعي الإنسان و ثقافته البيئة، و في هذا المضمار فالتربية البيئية تلعب دورا كبيرا في خلق هذا الوعي البيئي و من ثم حماية الأنظمة الايكولوجية للبيئة و رعايتها و تحسينها و تطويرها .

مفهوم التربية البيئية:

نظرا لأهمية التربية البيئية، تطرق لها العديد من الباحثين في دراساتهم و انطلاقا من مؤتمر ستوكهولم الذي اعترف بدورها في حماية البيئة و بتأثير صارت موجة اهتمام عارمة بالتربية البيئية [1] .

إلا أن علاقة التربية بالبيئة ليس بالموضوع الجديد لأن الإنسان ارتبط دائما ببيئته، و التطور الحضاري جعل لهذا النوع من التربية ضرورة ملحة لأهمية البيئة المحيطة بالإنسان و لخطورة الموقف الذي أخل بالتوازن البيئي.

الأمر الذي استدعى الاهتمام أكثر بالتربية البيئية أي ترسيخ وعي بيئي و تكوين اتجاهات بيئية إيجابية من أجل المحافظة على البيئة و حمايتها، و الوصول بالإنسان إلى إدراك مفهوم التنمية البشرية مع استدامة الموارد الطبيعية بمختلف مجالاتها.

منحت ندوة بلغراد التعريف الثاني و هو أنها نمط من التربية الذي يهدف إلى إعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل الدائم بين مكوناتها البيولوجية و الفيزيائية و الاجتماعية و الثقافية، و تمد الفرد بالوسائل و المفاهيم التي تمكنه من تفسير علاقة التكافؤ و التكامل التي تربط بين هذه المكونات المختلفة في الزمان و المكان، بما يساعد على إيضاح الطريق السوي نحو استخدام موارد بيئية بمزيد من العقلانية و الحيطة لتلبية الاحتياجات [2] .

---

[1] د. كاظم المقدادى: لمحات من مسيرة التربية البيئية و تطويرها،الأكاديمية العربية في الدانمارك.

[2] د.كاظم المقدادي:لمحات من مسيرة التربية البيئية و تطورها الاكايمية العربية في الدنمارك

و نتبين من هذا المفهوم أن التربية البيئية هي نمط من التربية الذي يسعى إلى تكوين جيل واع و مهتم بالبيئة و المشكلات المرتبطة بها و لديه من المعارف و القدرات العقلية و الشعور ما يتيح له أن يمارس به حل المشكلات البيئية القائمة فرديا و جماعيا و أن يحول بينهما و بين العودة إلى ظهورها.

وعرفها مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة بباريس من عام 1978 م على أنها العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية الوعي لدى المواطنين بالبيئة و المشكلات المتعلقة بها و تزويدهم بالمعرفة و المهارات و الاتجاهات و تحمل المسؤولية الفردية و الجماعية تجاه حل المشكلات المعاصرة و العمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة [1] .

و حسب إستراتيجية التربية البيئية في سوريا سنة 1990 م ترى أنها مجموعة من النظم الطبيعية و الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية التي تترابط فيما بينهما و تشكل موطنا للإنسان والكائنات الأخرى، الذين يؤدون نشاطاتهم تأثيرا و تأثرا و إسنادا لهذه الدلالات التربوية و التنموية لمفهوم البيئة[2] .

كما يتناول هذا الموضوع العديد من المتخصصين و من هؤلاء الرافعي الذي يعرف التربية البيئية بأنها عملية تربوية تستهدف تنمية الوعي لدى سكان العالم، و إثارة اهتماماتهم نحو البيئة بمعناها الشامل و المشاكل المتعلقة بها، وذلك بتزويدهم بالمعارف و تنمية ميولهم و اتجاهاتهم و مهاراتهم للعمل فرادي و جماعات لحل المشاكل البيئية الحالية و تجنب حدوث مشاكل بيئية جديدة[3] .

و يعرفها صلاح الدين علي سالم بأنها عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات التي توجه سلوك الفرد إلى كيفية استغلال بيئته أفضل استغلال، و تجعله قادرا على حل مشكلاتها و المحافظة على ثروتها [4].

---

[1] برنامد الامم المتحدة للبيئة،1992نمجلة منبر البيئة،المجلد (05)، العدد 3،البحرين،ص 17-29 .

[2] نفس المرجع السابق .

[3] الرافعي،محب 1996،التنور البيئي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية " دراسة تقويمية"،التربية المعاصرة (4-44)

[4] صلاح الدين علي سالم :2004 .

و يرى غازي أبو شقران أنها عملية تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المتعددة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الجوي و الفيزيائي ذلك للتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية و ضرورة استغلالها وشيد لصالح الإنسان و حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته [1] .

و عرفها أبو هلال و آخرون بعملية لاكتساب المعلومات و المهارات و تكوين القيم و الاتجاهات و المدركات اللازمة لفهم و تقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه و صيانتها الطبيعي، و توضح حتمية المحافظة على موارد البيئة و صيانتها و ضرورة حسن استغلالها و ترشيد استهلاكها لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة و رفع مستويات معيشته[2].

أما شلبي أحمد ، يعرفها باكتساب التلميذ خبرات تعليمية تتضمن الحقائق و المفاهيم و القيم و الاتجاهات و المهارات البيئية اللازمة لفهم علاقة الإنسان بالوسط المحيط، و تفاعله معه، و كيفية المحافظة على المحيط من خلال المعارف و القيم و المهارات التي يكتسبها الفرد من العملية التعليمية و حسن استثماره[3] .

- و عرفها الأغا إحسان بمجموعة من الأنشطة المقصودة التي تهدف إلى خلق وعي وفهم البيئية باستخدام مصادر تربوية و ثقافية طبيعية و من صنع الإنسان و حتى تتضمن معارف و اتجاهات إيجابية و مهارات ذات علاقة بالبيئة من خلال خبرة مباشرة أو بديلة [4] .

انطلاقا مما سبق، التربية البيئية هي عملية فعالة تهتم بتنمية الوعي عند الأفراد بالبيئة التي يعيشون فيها، و التعامل الصحيح معها و المحافظة عليها بإيجاد الحلول المناسبة للمشاكل البيئية من خلال المعرفة و الفهم الصحيحين.

---

[1] غازي أبو شقران:الإنسان و البيئة في لبنان، منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية و العلوم و الثقافة (يونسكوا)
[2] أبو هلال و آخرون: المرجع في مبادئ التربية،عمان،الأردن،دار الشروق للنشر و التوزي(1993)ع .
[3]شلبي:أحمد أثر الدراسة في مقرر التربية البيئية،كلية التربية، جامعة الملك سعود فرع آبها،المجلد الثالث،1990 .
[4]الأغا،إحسان: دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في حماية البيئة من التلوث،مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الرابع ،(ع-1) (1996)

فالتربية البيئية هي تربية تتم من خلال مناهج تربوية و بيداغوجية ومن خلال الدراسات التي تساعد و تساهم في اكتساب إدراك ووعي لفهم أكثر للبيئة و حمايتها و المحافظة عليها في ظل التطور التكنولوجي و الصناعي.

و عرفت عزيزة رمال التربية البيئية من منطلق الشريعة الإسلامية على أنها نشاط إنساني يقوم بتوعية الأفراد بالبيئة و بالعلاقات القائمة بين مكوناتها ، و بتنمية و تكوين القيم و المهارات البيئية على أساس الإسلام، و تصوراته عن الغاية الوجودية للإنسان و مطالب التقدم للإنسان المتوازن[1] .

و يرى الحفار أنها تطوير مواطنين عالميين مدركين و مهتمين ببيئتهم و بمشكلاتها، مسلحين بالمعرفة و المهارات و المواقف و الدوافع و الالتزام إزاء العمل على مستوى الفرد و المجتمع نحو إيجاد حلول للمشكلات الراهنة و تجنب مشكلات أخرى جديدة في المستقبل [2].

و يبين الصالح أن معظم الندوات و الدراسات تجمع على أن التربية البيئية هي عملية إعادة توجيه وربط لمختلف فروع المعرفة و الخبرات التربوية، بما ييسر الإدراك المتكامل للمشكلات البيئية و الارتقاء بنوعية البيئية[3]

و انطلاقا مما سبق فيرى بسيوني و آخرون أن التربية البيئية جاءت ردا على الأخطار المتزايدة و المتفاقمة التي يواجهها الإنسان في بيئته نتيجة للسلوك غير الرشيد و غير الواعي الذي يقدم عليه الإنسان أحيانا و لم يتنبه له إلا حينما يرتد عليه بآثار سلبية و خطيرة [4].

---

[1] عزيزة رمال:مدينة قسنطينة،دار البحث،قسنطينة،ط1984،1 .

[2] الحفار سعيد، (1908) ، الإنسان و البيئة ،التربية البيئية،وقائع و أبحاث الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج ،مسقط-عمان.

[3] الصالح وهبي (2001) : الإنسان و البيئة و التلوث البيئي ،دار الفكر دمشق،ط1

[4] بسيوني وآخرون (1998) : الأنشطة العلمية غير الصيغة و نوادي العلوم مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض .

و يمكن القول كاستنتاج لما سبق أن التربية البيئية هي عملية تكوين معارف و قيم و اتجاهات و مهارات، لفهم أكثر العلاقات التي تربط الإنسان ومختلف عناصر بيئته التي يحيا فيها و يدرك ضرورة المحافظة عليها بحسن استغلالها، مع إيجاد الحلول السليمة للمشكلات الراهنة و تجنب مشكلات جديدة لأن البيئة هي الإطار الذي يعيش فيه الإنسان و يحصل و يتحصل منه على مقومات حياته من غذاء و كساء و دواء و مأوى و يمارس فيه نشاطاته مع أقرانه ومع عناصر البيئة الأخرى [1].

ولهذا ينبغي على الإنسان أن يكون عاملا ايجابيا و يأخذ بعين الاعتبار مفهوم التنمية المستدامة، و يحافظ علي البيئة للأجيال اللاحقة .

فمن الضروري أن تصبح التربية البيئية متاحة للناس على اختلاف أعمارهم، و أن تبرمج في التعليم المدرسي بجميع مراحله ابتداء من رياض الأطفال و الابتدائي و المتوسط و الثانوي و الجامعي و في شتى أنشطة التعليم غير المدرسي.

التربية البيئية المدرسية:

التربية هي إعداد الفرد لمواجهة الحياة في المجتمعات القديمة، حيث كان يقتصر على تقديم بعض المعارف عن الطبيعة، و إزاء الخطر المتزايد للمشكلات البيئية و التي ألمت بجميع الدول دون استثناء في العالم.

و يقول شلبي أحمد في هذا الصدد أنه بدأت الحاجة إلى التعليم بصورة عالمية، حيث أقرها مؤتمر ستوكهولم الذي انعقد تحت إشراف منظمة اليونسكو عام 1972م، و كان من أهم توصيات وضع برنامج للبيئة في مراحل التعليم المختلفة كما أوصى مؤتمر تبليسي سنة

[1] د. كاظم المقدادي : أساسيات علم البيئة الحديث أ الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك،كلية الإدارة و الاقتصاد،الدنمارك(2006) .

1977 م بضرورة التصدي لمشكلات البيئة و العمل على النهوض بها من خلال توجه تربوي تعليمي[1].

ويقول بدران و الديب أنه لم يعد من المستطاع حل مشكلاتنا البيئية بجهود ارتجالية، و إنما عن طريق جهود علمية جادة تقوم على الدراسة الصحيحة و التخطيط السليم، و هذا لا يكون من خلال المعلومات وحدها ، بل بتأثير ما يكتسبه الإنسان في تفاعله مع البيئة[2] .

كما يرى إبراهيم مطاوع أن التعليم البيئي نمط من التعليم ينظم علاقة الإنسان ببيئته الطبيعية و الاجتماعية و النفسية، مستهدفا اكتساب الأطفال و الشباب خبرة تعليمية و اتجاهات و قيم خاصة بمشكلات بيئية وواجبات ببيئته، تضبط سلوك الفرد اتجاه الموارد البيئية، بحيث تصبح الإيجابية و الفعالية سمة بارزة في سلوك الفرد[3] .

و يرى الحفار أن التربية البيئية يجب أن يتم غرسها من خلال النظام المدرسي ابتداء من المرحلة ما قبل الابتدائية و حتى الجامعة، و من خلال البرامج المختلفة للشباب و الكبار في المؤسسات غير الرسمية ليكون الوعي البيئي شاملا للمجتمع بكافة المستويات[4]

و يرى الحمد وصباريني أن العالم بحاجة إلى قيام مؤسسات في التعليم و الإعلام من أجل إعداد الإنسان الواعي بأهمية إبقاء البيئة موطنا آمنا للإنسان في حاضره و مستقبله [5]

---

[1] شلبي،احمد إبراهيم : ،اثر دراسة مقرر في التربية البيئية علم اتجاهات طلاب كلية التربية جامعة،جامعة الملك سعود/ فرع أبها-الجمعية المصرية لمناهج و طرق التدريس المؤتمر الثاني ،إعداد لمعلم- الإسكندرية المجلد الثالث 1990.

[2] بدران و مصطفي الديب فتحي : ،بحوث في تدريس العلوم مكتبة النهضة1996.

[3] مطاوع إبراهيم عصمت: ، التربية البيئية في الوطن العربي،دار الفكر العربي1995 م.

[4] الحفار سعيد ، الإنسان و البيئة ، التربية البيئية،وقائع و أبحاث الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي،لدول الخليج،مسقط،الرياض(1988)

[5] الحمد وسعيد صبارتي: ، البيئة و مشكلاتها،عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب،الكويت 1979.

أهداف التربية البيئية:

لاشك أن للتربية البيئية أهداف عديدة تسعى لتحقيقها حتى تتيح الفرصة لكل شخص لاكتساب المعرفة و القسم و المواقف و المهارات اللازمة و الضرورية لحماية البيئة و تحسينها ، و نذكر في هذا المجال بعض ما حددته ندوة بلغراد التي سبق ذكرها و منها تمكين الإنسان من فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل بين جوانبها البيولوجية و الفيزيائية و الاجتماعية و الثقافية.

و من الأهداف أيضا تزويد الفرد و المجتمعات بالوسائل اللازمة لتفسير علاقة التكافل التي تربط بين هذه العناصر المختلفة في المكان و الزمان بما يسهل تأملهم مع البيئة و يساعد على استخدام موارد العالم بمزيد من التدبر و الحيطة لتلبية احتياجات الإنسان المختلفة في حاضره و مستقبله و المساهمة في خلق وعي بأهمية البيئة لحدوث التنمية و السعي لإشراك جميع الناس بمختلف مستوياتهم.

كما تهدف إلى الارتقاء بالفرد و إكسابه الوعي و الاهتمام بالبيئة بمعناها الشامل و التعرف على مشاكلها و إيجاد الحلول بالمعارف و القيم و المهارات و الخبرات اللازمة للحماية و للتحسين.

و يرى وليم ستاب (W.STAAF) في هذا أن الهدف العام للتربية البيئية هو إعداد مواطن إيجابي لديه معرفة بالبيئة أي الطبيعية الاجتماعية و السلوكية و الجمالية، و لديه اهتمامات بالبيئة و دراية بمشكلاتها، و مزود باتجاهات إيجابية نحو حماية البيئة من التلوث و الإهدار و استشراف اتخاذ القرار ومزود بمهارة العمل الفردي و الجماعي[1]

كما يثير أبو شقراء إلى مجموعة من الأهداف، منها تعزيز الوعي و الاهتمام بربط بين كل من الوسائل الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية بالبيئة في المناطق الريفية و المدنية.

[1] STAAP.W.bi model program m foe environmental education, prospects review,vol,11,W°4 p 495.

كذلك إتاحة الفرصة لكل شخص لاكتساب المعرفة و القيم و المواقف وروح الالتزام و المهارات الضرورية لحماية البيئية و تحسينها و كذا خلق أنماط جديدة من السلوكات تجاه البيئة لدى الأفراد و الجماعات [1]

خصائص التربية البيئية:

تتسم التربية البيئية بمجموعة من الخصائص منها:

- مساعدة الناس على إدراك المشكلات البيئية التي تنعكس على بيئتهم البشرية.
- توضيح المشكلات البيئية المعقدة وجمع مختلف أنواع المعارف اللازمة و المهارات لتفسيرها.
- توجيه مختلف القطاعات و شرائح المجتمع لبذل مجهودات لفهم البيئة.
- التربية الشاملة و المستدامة للإنسان منذ السنوات الأولى في حياته و الاستمرارية و التطلع إلى المستقبل.
- مساعدة أفراد المجتمع بغض النظر عن الفئة التي ينتمون إليها أو المستوى كأفراد أو جماعات.
- إشراك الفرد في وضع تحديد اجتماعي للاستراتيجيات و الأنشطة الرامية إلى حل المشكلات التي تؤثر على نوعية البيئة المحيطة [2] .

أهمية التربية البيئية في استدامة الحياة:

التربية البيئية تكمن أهميتها في كيفية إدارة و تحسين العلاقة بين الفرد و بيئته بشمولية، كما تعزز تعلم الإنسان كيفية استخدام التقنيات الحديثة وزيادة إنتاجيتها، و تجنب مخاطر البيئة، و إزالة العطب البيئي القائم، و اتخاذ القرارات البيئية الصائبة[3].

---

[1] غازي، أبو شقراء: الإنسان و البيئة في لبنان،منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية و العلوم و الثقافة (اليونسكو).
[2] ميثاق بلغراد عن التعليم البيئي ،مجلة مستقبل التربية،ع1،(القاهرة،مطبوعات اليونسكو،1976).
[3] Meadows,d,harverting one hundred fold,key concepts and case studies in environmental education ,nairopiunep,1989.

فالتربية البيئية تسعى إلى إيجاد وعي بأهمية البيئة من خلال تعليم الفرد، حيث تعد الفرد المتفهم لبيئته و الواعي بما يواجهها من مشكلات و ما يحدث من أخطار و القادر على المساهمة الإيجابية في تحسين ظروفها و يكون في مختلف مراحل التعليم.

و يرى سليم ما من شأنه يبرز أهمية التربية بأن يصبح الإنسان قادرا وواعيا بخطورة ما تتعرض له بيئته كبيئة يعيش فيها و ستعيش بعده أجيال [1].

لهذه الأهمية يرى بعض المختصين أن التربية البيئية هي أحد علوم البيئة المتعددة العناوين و المراحل، و الذي يقتضي له برامج متخصصة ضمن جداول زمنية يشارك فيها الجميع بدون استثناء كل من نطلق عمله و طموحاته[2].

[1] سليم محمد صابر: ،التربية البيئية ،مفهوم و الأساسيات،مرجع في التربية البيئية،دراسة حالة لإثراء المناهج التعليمية بيئيا،القاهرة،جهاز شؤون البيئية (1999).
[2] د. بشير محمد عربيات.ود. أيمن سليمان مزاهرة : ،التربية البيئية ،دار المناهج-عمان،ص 13(2004) .

تمهيد:

إن حماية البيئة و المحافظة عليها مهمة ترتبط ارتباطا وثيقا بوعي الإنسان و ثقافته البيئية و في هذا السياق يمكن القول بأن للتربية البيئية دور أساسي في خلق الوعي و الثقافة البيئية و نتيجة ذلك تكون حماية البيئة و رعايتها و تحسينها و تطورها، أمرا قابلا للتسيير.

- و عليه فإنه من الضروري تنمية الوعي البيئي عند الفرد من خلال تأسيس و ترسيخ التربية البيئية.
- وغرس الشعور بالمسؤولية تجاه البيئة.
- و لا سبيل إلى ذلك إلا بخلق إدراك واسع للعلاقة بين البيئة و الإنسان أي : تكوين إدراكية و سلوكية حتى تشعره بمسؤولية في المشاركة في حماية البيئة الطبيعية و تحسينها و تجنب الإخلال بها، ذلك بتبني سلوك يمارس بصفة دائمة على المستوى الفردي و الجماعي[1]

و التربية البيئية، هي مفهوم تربوي أساسي، يجعل من عناصر البيئة مجتمعة موردا علميا و جماليا في آن واحد، و من ثم ينبغي استخدامه في كل فروع التربية حتى يكون المتعلم مدركا للمعارف حول البيئة و لدوره حيال عناصرها [2]

المفهوم العام للوعي:

– الوعي هو الأفكار ووجهة النظر و المفاهيم التي يملكها الإنسان عن الحياة و الطبيعة من حوله.

– فالوعي **لغة** هو سلامة الإدراك و الفهم.

[1] د.كاظم المقدادي نفس المرجع السابق و هو الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك-كلية الإدارة و الاقتصاد- قسم إدارة البيئة (2006).

[2] التربية البيئية،مرجع عن البيئة العالمية، برنامج التعليم البيئي،مركز علوم صحة البيئة و المهنية،جامعة بيرزنت.

أما **اصطلاحا** فنجد له العديد من التعريفات على حسب اتجاهاتهم و كذي التخفيضات.

و يعرفه علماء النفس على أنه طبيعة النشاط الشعوري الذي يتأثر بمتطلبات الواقع، و قد ينبغي الالتزام الأدبي الذي يعدل سلوك الفرد لكنه لا يعي طبيعة إحدى هذه الدوافع الكامنة وراء تعديل السلوك [1].

و يبين هذا التعريف أن الوعي يتولد من خلال التأثر بالواقع و يتطلب ذلك الأدب الذي يعدل السلوك.

أما التربويين يرون أنه إدراك الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، و ما فيها من علاقات تكشف الطبيعة الظاهرة أو المشكلة، و من ثّم تمكننا من حسن الفهم و تدبر أكثر و أنسب الأساليب للمساهمة و الحل[2].

فمن هذا التعريف للتربويين يمكن القول أن الإدراك المعرفي للظواهر و المشكلات يولد الفهم و التدبر المناسبين .

و تطرق العلماء لمفهوم الوعي و منهم هيغل (hegel) يرى أن الإنسان هو الموجود الوحيد الذي يعني ذاته، باعتباره موجود لذاته و كذي يوجد كما توجد أشياء أخرى في الطبيعة.

أما العالم برغسون (bergson) يرى أن الوعي هو إدراك للذات و الأشياء في ديمومتها، فالوعي انفتاح عن الحاضر و الماضي و المستقبل و يعرفه بارك (berhe) أنه ذلك الإدراك الذهني، أو ذلك الجزء من الفعل الذي يتوسط بين البيئة و المشاعر و الأفكار[3]

---

[1] الحنفي:78 موسوعة علم النفس و التحليل النفسي،مكتبة مديولي ،القاهرة(1990) .
[2] منصور و آخرون: أسس علم النفس العام،المكتبة (1976)
ا لاجلو المصرية القاهرة.
[3]Barke: نحو فلسفة للتربية البيئية،ترجمة محمد سعيد مطبعة دار الشعب –عمان-الأردن(1988).

و مما سبق يمكن تعريف الوعي على أنه إدراك و فهم الفرد لذاته، و ما يحيط به و الشعور بالمشاكل البيئية.

مفهوم الوعي البيئي:

أصبح الوعي البيئي من القضايا المحورية التي تشغل العالم عامة و العلماء خاصة في مختلف العلوم و شتى التخصصات من علم البيئة إلى علم الاجتماع و الأنثروبولوجيا و التربية و غيرها من العلوم.

و يعد الوعي أولى خطوات ترسيخ التربية البيئية، و هو من أهم العناصر التي تساعد على فهم البيئة و كيفية للمحافظة عليها، انطلاقا من المعارف و المهارات المكتسبة واستيعاب للمشاكل البيئية.

منح العلماء العديد من التعريفات للوعي البيئي، فيعرفه الدخيل على أنه مستوى إلمام المتعلمين بقدر مناسب من المعلومات الخاصة بالبيئة، و القدرة على التصرف الصحيح على تسيير التقاسيم البيئية[1]

و يعرفه السالمي و المخلاني على أنه إدراك الفرد لأهمية البيئة و الإحساس بقضاياها و مشكلاتها، و يقوم هذا الإدراك و الإحساس على المعرفة الواعية و الفهم [2]

أيضا يعرف سايموننو آخرون على أنه حالة عقلية مستندة إلى المعرفة بالقضايا البيئية ينتج عنه سلوك واعي و إيجابي [3]

---

[1] الدخيل:48-90 – الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ،ع،48(2000) .

[2] السالمي و المخلافي ،مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان،دراسات في المناهج و طرق التدريس،ع88(2003) .

[3] Simmons, and others
Environment by education materials guide lines for excellence work book bridgingtheary et practtice, north,eric 2003 .

يعرف ديم بنيت (deamB.Bernett)[1] بأنه معرفة و إدراك شيء ما في البيئة سواء كان هذا الشيء مجردا أو محسوسا، و هو أدنى مستويات الجانب الوجداني.

– ويعرفه ويليم.ب.ستاب[2] (w.b.stapp) بأن الفرد متى تعلم يستطيع أن يقدر الموارد الطبيعية فقد يكتسب المزيد من المعرفة و المعلومات عن البيئة و يرغب في حماية البيئة التي يقدرها و يحترمها.

و نتبين من هذا التعريف أنه طريق المعرفة و المعلومات التي يكتسبها من خلال عملية التعلم أن هذه الأخيرة تكسب الفرد الاستطاعة على الفهم و القدرة على حماية البيئة وكدا تقدير أهمية مواردها الطبيعية.

كما عرف ثابت كامل حكيم [3] الوعي البيئي على أنه الإطار المرجعي للفرد الذي يحدد سلوكياته تجاه بيئته و مكوناتها المختلفة فهو مصدر وعيه الداخلي و إدراكه البيئي ليسهم في اكتسابه للمعارف و المفاهيم و القيم و الاتجاهات و المهارات المرتبطة بالبيئة و أساليب التفكير العلمي و القدرة على المشاركة في اتخاذ القرارات التي تسهم في بناء شخصية الفرد ليكون مسؤولا و إيجابيا تجاه البيئة.

و من هذا التعريف يتبين لنا دور الوعي البيئي في تحديد سلوك الفرد تجاه البيئة و المساهمة الإيجابية في الحفاظ على مواردها.

كما يعرفه كراثول krathwohl[4] بأنه أولى الخطوات في تكوين الاتجاهات الوجدانية حيث يتضمن الاتجاهات و القيم .

---

1 DeamB.Bennett,comping and environmentaleducationrelabred to environmentaleducation,pennsylvania state university,1975,p24.

2وليم.ب.ستاب.نموذج توجيهي ما التربية البيئية،مجلة مستقبل التربية،العدد الرابع ،اليونسكوا،1988 ص118 .

3 ثابت كامل حكيم، التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية دراسة تحليلية،القاهرة ،المطبعة العثمانية، 1986،ص 145 .

4 David k.krathwohl : taxonomy of education objectives hand book,new york,1964,p,p,99-101.

أما إصدارات مؤسسة شومان عرفت الوعي البيئي على أنه فهم للأوضاع العالمية الراهنة و الاتجاهات العالمية التي سادت العالم, لأن منها الآثار الإيجابية و السلبية التي أحدثها الإنسان في البيئة و الفهم الحقيقي للمجتمع الصحي و الخصائص التي تميزه من المجتمعات غير الصحية[1].

وتتبين الأهمية البالغة و الكبيرة للوعي البيئي من خلال هذه التعريفات السابقة, من حيث أنه يمثل المدخل الأساسي للإدراك الصحيح لمشاكل البيئية و مخاطرها التي أصبحت لا تقتصر على مجتمعات دون أخرى.

[1] مؤسسة شومان : الضعف الذهني من إصدارات المؤسسة ،عمان الأردن(2004) .

تمهيد:

إن الطفل هو هيكل هذا الجزء من الدراسة. إذ تنصب الدراسة على توضيح بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة به، والسبب في اختيار هذه الفئة العمرية هو أن الطفل مهيأ لقبول التعليم واكتساب المعارف وتلقي الأفكار جديدة.

مفهوم الطفولة عامة:

الطفولة هي مرحلة من مراحل عمر الإنسان ويعتبرها العلماء أهم مرحلة عمرية حيث تعتبر الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصية الفرد، وتشمل جميع النواحي، العقلية والاجتماعية والحسية والدينية.

و طفولة الإنسان تختلف من بيئة إلى بيئة أخرى والزمن الذي يظل فيه الطفل معتمدا على والديه[1].

الطفولة هي مرحلة النمو من الناحية الجسدية والنفسية، فالطفل من الميلاد وحتى سن البلوغ، يتعرض لتغيرات عديدة تتميز بقوة الملاحظة والاهتمام بكل ما يحيط به. و تعرض لهذه المرحلة المتميزة من عمر الإنسان العديد من العلماء إلا أنه لا يوجد علاقة واضحة تربط بين النمو الجسدي للطفل وتطوره العقلي، والقدرة على التفاعل الاجتماعي[2].

نتبين أن الطفولة هي أهم مرحلة من مراحل عمر الإنسان، وهي مرحلة تكوين الشخصية من خلال التفاعل الاجتماعي مع المحيط والبيئة التي يعيش فيها، وهي كذلك المرحلة الخصبة للتعلم.

وقد تعرض العديد من المختصين إلى دراسة جزئيات مختلقة لهذه المرحلة، محاولة منهم لفهم هذه المرحلة المهمة في حياة الإنسان التي تتشكل من خلالها شخصية الفرد

---

[1] حسن ملا عثمان: الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية الطفل ، دار المريخ للنشر – السعودية- (1982)

[2] ربهام حمدي، حسين عمر: "الحديقة كبيئة لتنمية قدرات المتكاملة للطفل المصري" رسالة دكتوراه – القاهرة-(2005)

مستقبلا، وكيفية التعامل معها بشكل مناسب، ومن هؤلاء فرويد سيجموند الذي تناول التطور العاطفي للطفل، وألفريد بينت الذي درس النمو العقلي، وأرنولد جيسل اهتم بالسلوك المكتسب في أعمار مختلفة، وركزت جين بيلجت على مراحل عملية النمو.

الفئات العمرية:

مراحل نمو الإنسان حددها العلماء بخصائص تظهر من فترة لأخرى لكن لا يمكن فصلها عن بعضها البعض وتبدأ بمرحلة الطفولة، إلى المراهقة إلى الرشد إلى الشيخوخة.

1) **المرحلة الأولى وهي الطفولة:**

- تبدأ بالطفل الحديث الولادة إلى الأسبوعين الأولين من حياته.
- مرحلة المهد: من أسبوعين إلى السنتين.
- مرحلة الطفولة المبكرة: من سن السنتين إلى سن السادسة(06) وهي مرحلة ما قبل الدراسة.
- مرحلة الطفولة الوسطى: من سن السادسة (06) إلى سن التاسعة (09).
- مرحلة الطفولة المتأخرة: من سن التاسعة (09) إلى سن الثانية عشر (12) وهما مرحلتين توافق مرحلة الدراسة الابتدائية.

2) **مرحلة الثانية و هي المراهقة:**

وهي تبدأ من سن الثاني أو الثالث عشر (12-13) وتنتهي في حدود السن الثامن عشر والعشرين (18-20) سنة.

- مرحلة المراهقة المبكرة: من سن الثانية عشر (12) إلى سن الرابعة عشر (14).
- مرحلة المراهقة الوسطى: وتبدأ من سن (14) الرابعة عشر إلى سن السابعة عشر (17) وهي تقريبا توافق مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية.
- مرحلة المراهقة المتأخرة: من السن السابعة عشر (17) إلى السن (20) العشرين وتوافق مرحلة الجامعة تقريبا.

3) **مرحلة الثالثة و هي الرشد:**

وهي ما بعد سن العشرين: وهي مرحلة البلوغ حيث يتخذ الفرد مكانه بين الكبار، ويكون مستقلا وقادرا على الانخراط في جماعة وبين أفراد المجتمع وحتى الانخراط في الحياة العملية.

4) **مرحلة الرابعة و هي الشيخوخة:**

وهي مرحلة ما بعد سن الرشد و تكون بعد سن الستين.

خصائص النمو لتلميذ التعليم الابتدائي (الطور الأول والثاني)

الطفل في هذه المرحلة يتميز بقوة الملاحظة والاهتمام من حيث التغيرات والتطورات المعقدة خلال المراحل السنية المتتابعة[1].

تبدأ بولادة الطفل حتى سن الثانية عشرة من عمره وتنقسم هذه المرحلة بدورها إلى فترتين، الأولى من الولادة وحتى سن السادسة (06) وهي مرحلة ما قبل الدراسة، والفترة الثانية من سن السادسة إلى سن الثانية عشر (12) وهي مرحلة الدراسة الابتدائية خصائص نمو الطفل في مرحلة الدراسة: سن الخامسة (5) إلى 7 سنوات:

النمو البيولوجي: يبدأ في النمو الجسدي السريع حتى يجعله يختلف عما كان عليه قبل سن الخامسة يتزامن من نمو سريع في المخ من حيث الحجم والوزن[2] ووظائف المخ، مصاحبا لكل مستوى من مستويات النمو المعرفي، إلا أن التغير الذي يحدث في هذه المرحلة هو أدقها توثيقا.

2- من سن السابعة (7) إلى سن الثانية عشر (12): يصبح الطفل أقرب إلى الكبير من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية، فيستمر في نموه في الطول والوزن ببطء وثبات شديدين[3] ، ويلاحظ في هذه الفترة تقدم واضح في اكتسابه للمهارات الحركية كالجري والقفز بالإضافة إلى مهارات أخرى اكتسبها في المدرسة كاستخدام الأقلام وحتى الألوان،

[1] ريهام حمدي حسين عمر، كبنية فعالة لتنمية القدرات المتكاملة للطفل المصري، القاهرة، 2005، ص 4.
[2] بثينة حسنين عمارة، الأسس العلمية لتنشئة الأبناء للفسة العمرية من 6 سنوات إلى 18 سنة، أغسطس 2000، ص 16.
[3] نفس المرجع السابق.

وحسب المختصين يصل الأمر بالطفل في هذه المرحلة إلى إتقان المهارات على درجة كبيرة من التعقيد [1].

النمو المعرفي:

من سن الخامسة (05) إلى السادسة (06): يدخل الطفل مرحلة العناية (الحسية أو العينية) ويقصد بها القدرة على التفكير المنطقي بالأمور الحسية وتتضمن عمليات العناية خاصتين هامتين هما، منطقة التفكير أي أن الطفل أصبح تفكيره موضوعيا[2].

والثانية هي محدودية التفكير، أي أن الطفل ينطلق من المحسوس أو العين من خلال خبرته اليومية المباشرة.[3]

وتصل هذه العمليات إلى مداها في سن الحادية عشر ويساعد ذلك على تحسين الذاكرة عند الأطفال والقدرة على التذكر.

النمو الاجتماعي:

من سن السابعة (07) وحتى سن الثانية عشرة (12): يكون للمدرسة دورا مهما وأساسيا في التنشئة الاجتماعية والخلقية، لأن المدرسة هي أول مؤسسة في المحيط الخارجي للطفل حيث يجد تنظيمات تختلف عن المنزل من مدرسين ورفاق، والقسم ، والجلوس المنظم وتزيده هذه الظروف أكثر نموا اجتماعيا وخلقيا. وبحكم نموه المعرفي

يصبح الطفل أقدر على التفكير بشكل موضوعي وتنشأ لديه أساليب أخرى منها الحماية الزائدة، القسوة، التذبذب في المعاملة وغيرها.

مرحلة الثانية: المراهقة

حوالي السنة 12 إلى 18 من عمر الفرد أي قبيل التوازن العضوي والتنفسي والعقلي الذي كان سائد خلال الطفولة حيث تبدأ تحولات عميقة تعطي فيها للجسد شكلا جديدا وقوة متزايدة وتعطيه أيضا ملامح أكثر تميزا. ومن جهة أخرى، يصبح الطبع أقل

---

[1] مروة مصطفى الأيسر: تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوي العملية التعليمية، كلية الهندية، قسم الهندسة المعمارية ، جامعة عين تمس2009.

[2] بثينة حسين عمارة، مرجع السابق ص 28.

[3] بثينة حسين عمارة، مرجع السابق ص30.

استقرار وتميل عادات الطفولة إلى الزوال وتظهر اهتمامات جديدة تكشف عن رغبة قوية في توسيع الفرد مجال حياته الذي كان محصورا في دائرة الأسرة والمدرسة[1]وعلى ضوء هذا قسمها العلماء وأهل الاختصاص إلى ثلاث فترات وهي :

1. الفترة الأولى من سن الحادية عشر(11) إلى سن الرابع عشرة (14) وفيها تغيرات بيولوجية سريعة.[2]
2. الفترة الثانية أو الوسطى تمتد من سن الرابع عشرة (14) إلى سن الثامن عشرة (18) حيث يكتمل التغيرات البيولوجية.[3]
3. الفترة الثالثة أو المتأخرة من سن الثامن عشرة (18) إلى سن الواحد والعشرون (21) ويتحول الفرد إلى إنسان راشد مظهرا وتصرفا.[4]

مفهوم المراهقة حسب المختصين:

يعرفها نوربر سلامي (N.Sillamy) أنها فترة من الحياة تتوسط مرحلتي الطفولة والرشد وهي مرحلة حرجة تتميز بتحولات (transformation) جسدية وسيكولوجية وتبدأ في حدود السن (12-13) سنة وتنتهي في سن (18) إلى (20) عشرين سنة[5].

ويرى جان بياجي: أن نمو الطفل والمراهق في مراحل كالحلقات المتتابعة تضاف واحدة إلى أخرى في صيرورة تكاملية هدفها الرقي بالشخصية وهو عملية تكيف من خلال إدماج العالم الخارجي وتكييف المعطيات أو الخصائص الشخصية المكتسبة سابقا مع معطيات هذا العالم الخارجي ليكون في النهاية تكييف الخصائص الشخصية بناءا على معطيات العالم الخارجي.[6].

---

[1]MairiceDebesse, l'Adolescence , col que suis-je ? P U F

[2] نفس المرجع السابق ص 19.

[3] نفس المرجع السابق ص 22

[4] نفس المرجع السابق ص 23

[5]Norbert. Sillamy.dictionnaire usuel de psychologie. Barbas Paris, 1983, P 14.

[6]Adeline Vanek Dreyfus, la crise d'adolescence, studyrama Paris, 2005 – P P (25-26).

المفهوم البيولوجي:

البلوغ مظهر بيولوجي لمرحلة المراهقة حيث يشمل المرحلة التي يصبح الفرد قادرا على التناسل، ويحدث هذا عادة في الفترة المحددة نسبيا من فترات النمو، مصاحبا لسلسلة من التغيرات تظهر على مستوى الأعضاء التناسلية بصورة عامة.

حدده العلماء وأهل الاختصاص عند الأنثى يبدأ من سن الحادية عشر (11) ويستمر إلى حوالي (16-17) سنة، أما عند الذكر فيكون متأخرا نسبة إلى الأنثى، يبدأ من سن الثانية عشر (12) ويستمر بمدة أطول حتى سن الثامن عشر (18) تقريبا.

المفهوم السيكولوجي:

وهنا كذلك نتطرق لها من وجهة نظر المختصين فيعرفها S.Hall على أنها الفترة التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة[1].

أما E.Erikson فيرى أنها فترة تتميز بأزمة الهوية حيث ينشغل الفرد في تحديد من هو؟ من سيكون؟

و نتبين من التعريفات السابقة أن هذه المرحلة والتي هي مرحلة هي الفترة التي يكون فيها التلميذ في المرحلة المتوسطة (الطور الثالث) من التعليم حتى مرحلة تقريبا بداية الجامعة.

وتتميز بمجموعة من التغيرات منها التطلع والاهتمام بالجانب المهني والاجتماعي لتقمص مكانة اجتماعية، تنشيط الغريزة الجنسية، وثراء الحياة العاطفية، الرغبة في الاستقلالية والحرية زيادة القدرة على التجريد (Abstration) ، تحديد أوجه الذكاء، واستقلال عن مرحلة الطفولة والميول أكثر إلى ملحة الرشد (الراشدين).

خصائص النمو لتلميذ مرحلة التعليم المتوسط (الطور الثالث)

في هذه المرحلة تبدأ تحولات عميقة، وتظهر اهتمامات جديدة، [2] ويصبح الطبع أقل استقرار، وتميل عادات الطفولة إلى الزوال وتبدأ هذه المرحلة من حوالي السن الثاني

---

[1] سعدية محمد علي بهادر: (1980).

[2] MairiceDebesse, l'Adolescence , col que suis-je ? P U F

والثالث عشر(12-13) حتى سن الثامن عشر والعشرين (18-20).وهي مرحلة سميت من قبل العلماء بمرحلة المراهقة.

النمو البيولوجي: يرى بياجي[1] أنه عدد من الأنماط السلوكية تخضع مباشرة أو بطريقة غير مباشرة لبدء عمل بعض الأجهزة، حيث ترافقها تغيرات وظيفية في جميع أعضاء الجسم، فمن ناحية الطول يزيد من 10 سم إلى 15 سم والوزن من 5 كغ إلى 10 كغ ، مع مراعاة عنصر الفروق الفردية، عند الذكور مثلا كذلك ظهور العضلات وتوسع المنكبين، والإناث زيادة طول وتوسع الوركين، وكدا الجهاز العصبي المسؤول عن التفكير، حيث يرى بياجي، كلما ازداد النمو العصبي ونضجت القشرة اللحائية في المخ أصبح الفرد أكثر مقدرة على تطوير المزيد من البني المعرفية على التكيف مع البيئة[2].

النمو العقلي: يتحول في هذا الجانب التفكيري من المادي إلى التفكير المجرد المعنوي، ويتحول من التفكير الفردي إلى التفكير شبه الجماعي، والتفكير القادر على تأمل الذات وتأمل المحيط الخارجي في وقت واحد، عوض التفكير الموجه للخارج فقط الذي كان حاصلا في فترة الطفولة.

النمو الانفعالي: تظهر في هذه الفترة من حياة الإنسان موجات من الغضب أكثر حدة من الفترات العمرية الأخرى حيث يتم التعبير عنها بسلوكيات وانفعالات شديدة ومباشرة كالمصارعة والتحدي كما يتسرع في إنجاز القرارات والحصول على ما يريد، حتى يصل إلى فترة يتحول إلى شخص يثق في نفسه وفي الآخرين وهي فترة الرشد.

النمو الاجتماعي: يصبح المراهق في هذه المرحلة قادرا أكثر في ذي قبل على تكوين علاقات وصداقات اجتماعية ولكن في الوقت ذاته يحدث ما يسمى بالتمرد والعصيان وعدم تقبل الآخرين، ويرى العلماء في هذا الصدد هذا التفاعل الاجتماعي هو شرط ضروري لبناء البني العقلية للطفل حيث يكون في السنوات الأولى شديد الذاتية، وكل

[1] جان بياجي و بيربلانهلدر، ترجمة الجر، خليل ، علم نفس الولد مؤسسة نوفل، الكويت (1972).
[2]القريطي عبد اللطيف، في الصحة النفسية ، دار الفكر العربي القاهرة (1998).

العمليات التي يقوم بها تكون ذات دلالات فردية، ويرى الأشياء بمنظور خاص وتزول الذاتية تدريجيا عند تفاعله مع الآخرين[1]

وبعد هذا التفاعل الاجتماعي القائم على الإدراك والتقليد يحدث ما يسمى بالتوازن بين البني العقلية والفرد والبيئة.

والتوازن هو عملية تنظيم ذاتي تهدف إلى تكييف الطفل مع البيئة من خلال البحث عن توازن بين المخططات المعرفية والمثيرات والمعلومات في البيئة [2].

[1] حاج عبو شرفاوي ، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران(2011).

[2]Woo Rfolk , A , Educational psychology , New jercy , prentice , hall I.N.C 1987.

لقد تم رصد الدراسات المشابهة لدراستنا والتي تخدم هذا البحث أو لها علاقة به.

دراسة لريشموند (Richmond) سنة 1976م.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد المعارف البيئية عند الطلاب في المرحلة الثانوية بانجلترا واتجاهاتهم نحو القضايا البيئية.

شملت عينة الدراسة على 510 مدرسة ثانوية تم اختبارها من 09 مناطق في انجلترا، و اختار الباحث من كل مدرسة 30 طالبا، طبق عليهم مجموعة من الاختبارات للمجالات الآتية:

- التلوث- السكان- الموارد الطبيعية – استخدام الأرض – الطاقة – السلامة البيئية – التأثيرات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية.

و أظهرت الدراسة النتائج التالية:

أن المعلومات لدى الطلاب غير كافية، و اتجاهاتهم سلبية نحو البيئة.

و من التوصيات التي يطرحها الباحث هي ضرورة تضمين المناهج الدراسية بعض المعارف البيئية، كما أكد على ضرورة تحديد المشاكل البيئية و دراستها بشكل كاف و إعطائها حجما أوسع في المناهج.

دراسة لعيسوي سنة 1981م :

وهي دراسة ميدانية للتعرف على مدى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي.

وأعد الباحث لتحقيق الهدف المراد استبيان ، يتكون من 37 مفردة و طلب من أفراد العينة الإجابة بموافق أو غير موافق، و تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها 76 طالبا و طالبة من السنة النهائية لكلية الآداب بجامعة الاسكندرية.

و قد أظهرت هذه الدراسة النتائج التالية:

- وجود وعي بيئي مرتفع لدى عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث على مقياس الوعي البيئي.

دراسة لبال و ساير (Ball and Sayer) سنة 1982 م.

بعنوان "العلاقة بين التطور المعرفي والتحصيل الدراسي لدى عينة طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة غريلى من ولاية كولورادو الشمالية الأمريكية.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مرحلة النمو المعرفي التي وصل إليها طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية في ولاية كولورادو الأمريكية وكذلك الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين مرحلة النمو المعرفي التي وصل إليها الطلبة ومعدلاتهم الدراسية.

و تكونت عينة البحث من 419 طالبا وطالبة من طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، اختبروا من القسم الأول الإعدادي وحتى القسم الثالث ثانوي.

و من النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة أنه يوجد ارتباط موجب ذي دلالة إحصائية بين عدد المهمات (المسائل) التي ينجزها الطالب بنجاح ومعدله الدراسي العام.

وأن الطلبة الذين تحصلوا ووصلوا إلى مرحلة العمليات المجردة كان معدلهم الدراسي العام أعلى من معدل الطلبة الذين لم يصلوا إلى هذه المرحلة.

دراسة لهوسبيك (Housbeck) سنة 1990 م:

بعنوان : "المعرفة البيئية من حيث الاهتمام والإدراك لدى طلبة الصف الحادي عشر.

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف على مستوى طلبة مرحلة التعليم الثانوي للصف الحادي عشر حول المعرفة البيئية في الولايات المتحدة الأمريكية عينة البحث، تكونت من 3200 طالب وطالبة من هذا الصف في مدارس نيويورك.

و أظهرت النتائج أن درجات الطلبة متدنية في المعرفة العلمية حول التربية البيئية وأن الطلاب والطالبات حصلوا على درجات أعلا فيما يخص مجال الوعي البيئي والاهتمام البيئي، وأضافته الدراسة أن (65%) من الطلاب والطالبات يرغبون بأن تقدم مناهج بيئية أكثر في المدارس الثانوية.

وأوصت هذه الدراسة بتحسين المناهج البيئية في ولاية نيويورك وفي أمريكا بصفة عامة.

دراسة لشهدة سنة 1992م:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الوعي عند المعلمين ذوي التخصصات المختلفة بمشكلات التلوث البيئي.

و لتحقيق الهدف أعد الباحث اختبار الوعي بمشكلات تلوث البيئة من نوع الاختبار المتعدد المكون من 58 سؤال.

و اشتملت عينة الدراسة 300 معلما ذوي التخصصات المختلفة.

و من نتائج التي توصل إليها الباحث هي أن معلمي العلوم كان ترتيبهم الأول في حين معلمي الرياضيات كان ترتيبهم في المرتبة الأخيرة، انطلاقا من اختبار المتعدد المعد.

و خرج الباحث من هذه الدراسة بوضع إستراتيجية شاملة لتنمية الوعي بمشكلات التلوث البيئي على جميع الأصعدة.

دراسة لسعيد الجمعة سنة 1993م.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها. الباحث قام بإعداد قائمة بالمفاهيم البيئية الأساسية، و اشتملت على 50 مفهوما حول أربع مجالات و هي:

- البيئة و النظام البيئي.
- الموارد الطبيعية و حسن استغلالها.

- الاتزان البيئي.
- التلوث البيئي.

و قد أعد الباحث اختبار تحصيلي لمعرفة مدى تقبل الطلاب للمفاهيم البيئية التي سبق تحديدها في القائمة.

و طبق الباحث الاختبار على عينة البحث التي كان قوامها 178 طالبا بالمستوى الأول و 252 طالبا بالمستوى الأخير.

و كانت النتائج قد أسفرت على:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الشعب العلمية و الأدبية لصالح طلاب الأقسام العلمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المستوى الأول و الأخير لصالح المستوى الأخير.

دراسة لشالرد (Schalard) سنة 1994م:

قام الباحث بإعداد برنامج يهدف إلى تنمية الوعي البيئي للأطفال في سن الطفولة وفي المراحل التعليمية الأولى.

و قام بذلك في المدارس الابتدائية لولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

و تضمن هذا البرنامج عددا من المخاطر منها ، مخاطر المخلفات الصلبة و يقوم بتدريس البرنامج من خلال الألعاب و الفوازير و القصص و الأناشيد إضافة إلى استخدام المكتبة المدرسية.

و من نتائج التي توصلت لها الدراسة هي أن الأطفال أصبحوا أكثر وعيا عن ذي قبل حيث عكست استجاباتهم الوعي المطلوب لحماية البيئة من المخلفات.

دراسة لجيزلا (Gisela) سنة 1995م:

بعنوان "الوعي البيئي"

و هي دراسة مقارنة للوعي البيئي أجريت بين المراهقين الألمان والروس، تكونت الدراسة من مجموعة من الأسئلة لتقييم شعورهم تجاه تدمير البيئة ومدى رغبتهم في التمسك بالسلوك البيئي السليم، وعلاقتهم بالطبيعة وتقييم الدعم البيئي لدى البالغين.

عينة البحث من 610 أفراد بكل من الألمان ونفس العدد لمراهقين الروس وقسمت هذا العدد إلى مجموعات ثلاثة، الأولى مجموعة تتكون من أطفال تبلغ سنهم 12 سنة والمجموعة الثانية أعمارهم 15 سنة والمجموعة الثالثة أعمارهم 18 سنة.

أسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية في كلا المجموعتين:

- أن القلق والغضب تجاه تخريب وتدمير البيئة كان واضحا مع وجود أمل في انقاد البيئة.
- الرغبة في التحلي بالسلوك البيئي السليم، والشعور بالتمسك بالسلوكات البيئة الصحيحة عند مجموعة الألمان أكثر منه عند مجموعة الروس، لكن درجة وعيهم بالبيئة كانت تنخفض كلما انخفضت أعمارهم.
- كما أنه في كلتا المجموعتين الألمانية والروسية مستوى الوعي البيئي عال عند الإناث أكثر منه عند الذكور [1].

دراسة لدونالد بيير « Donald Baer » سنة 1997م.

لكتابه بعنوان "البيئة والسلوك".

[1]Gisela szegum, Environmental awareness , Journal Article youth and saciety. Germany . 1995 sep .vol 27 P 93-112.

وهدفت هذه الدراسة التي تعتبر دراسة تحليلية إلى تأكيد أن البيئة والسلوك يمثلان دراسات تجريبية تختبر فيها الفرضيات النظرية، كما يشير هذا الباحث إلى كيفية اشتراك الوعي في الدراسة المخصصة.

كما أن في هذا الكتاب البيئة على السلوك الفردي واعتبرها جزء للتنمية البشرية.

ووضح هذا الكتاب طريقة جديدة لتنمية مفاهيم الأطفال وإعادة تنظيم المفاهيم عند البالغين [1].

دراسة ليسرى مصطفى السيد 1999م.

بعنوان "المشكلات البيئية مدخل لبناء وتطوير المناهج التعليمية بالإمارات العربية المتحدة وذلك سنة 1999م.

و هدفت هذه الدراسة إلى الوقوف على واقع تناول محتوى مناهج العلوم لمجموعة من أهم المشكلات البيئية وهي: التلوث، استنزاف الموارد المتجددة وغير المتجددة، والتصحر، والسكان، واختلال التوازن الطبيعي، والأمراض المتوطنة، دون التعرض للمفاهيم البيئية التي لا تندرج تحت مشكلات البيئة.

و إستخدمت أسلوب تحليل محتوى المناهج العلوم بمراحل التعليم العام (من الابتدائية إلى الثانوي).ومن النتائج التي أظهرتها هذه الدراسة أن النشاطات البيئية المقترحة تشجع غالبا على الملاحظة وجمع العينات البيئية وسلوكيات الوقاية من مشكلات التلوث البيئي.

كما تدل نسبة 70% من مجموع المعلمين لم يسبق لهم القيام بأي دراسات حقلية مع طلابهم خلال دراستهم للموضوعات ذات الصبغة البيئية وذلك لعدة أسباب من بينها، عدم وجود تخطيط لمثل هذه الدراسات.

[1]Donald. Baer : Environment and Behavoir , Ilkansas K.S.U.S.A , 1997 , P 211.

دراسة لعلي أحمد بركات 2004م.

بعنوان "تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تصورات معلمي صفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى تلاميذ، من خلال تدريس الموضوعات البيئية الواردة في المناهج المدرسية.

لتحقيق ذلك فقد اختير ثلاثة وسبعون معلما ومعلمة ممن يدرسون الصفوف الأساسية الأولى، وثم استخدام المقابلة شبه المفتوحة، لجمع البيانات.

وكشفت نتائج الدراسة عن، أن أغلبية المعلمين لديهم تصورات تقليدية حول التخطيط لتنمية الوعي البيئي عند التلاميذ. كما كشفت الدراسة عن وجود فئة قليلة من أفراد العينة المدروسة لديهم تصورات جيدة في التخطيط لتنمية الوعي البيئي لدى الطفل، فهم يراعون التنوع في الأهداف، ويركزون على طرق تدريس متنوعة، فضلا عن تكليف التلاميذ بتنفيذ أنشطة لاصفية في بيئتهم المحلية، ويمتلكون تصورا يهدف إلى التخطيط إلى توظيف الملاحظة باعتبارها أداة لتقويم سلوك التلاميذ البيئي.

دراسة لمساعد بن عبد الله النوح 2006م.

بعنوان : "مدى أهمية مفاهيم التربية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بالرياض ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر معلميهم " وأجريت بالرياض.

وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى أهمية مفاهيم التربية البيئية لتلاميذ الصف السادس بالرياض، ومدى تعاملهم معها من وجهة نظر المعلمين، كما هدفت إلى دراسة العلاقة بين درجة أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل التلاميذ مع المفاهيم نفسها، والوقوف على الفروق التي تعود إلى متغيرات، المؤهل العلمي والخبرة في التعليم الابتدائي والتخصص ومركز الإشراف التربوي.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أن مفاهيم التربية البيئية الموزعة إلى جوانب المعرفي والوجداني و المهاري مهمة لتلاميذ الصف السادس بالرياض، بينما تعاملهم مع المفاهيم ذاتها كان بصورة أقل، كما بينت الدراسة وجود فرق بين استجابات عينة الدراسة بفعل تأثير متغيري التخصص ومركز الإشراف التربوي كذلك بينت الدراسة وجود علاقة بين أهمية مفاهيم التربية البيئية ودرجة تعامل تلاميذ الصف السادس بالرياض مع المفاهيم ذاتها في جوانب، المعرفية والوجدانية و المهارية.

دراسة لخالد السخي 2008م.

بعنوان : "مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي في مملكة البحرين".

وهي رسالة دكتوراه، تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مفاهيم التربية الإسلامية في مرحلة التعليمية بمملكة البحرين.

مجتمع البحث تكون من جميع كتب التربية الإسلامية المقررة للسنة الدراسية 2007-2008 م لصفوف مرحلة التعليم الأساسي وتضمنت عينة البحث طلبة الصف الثالث الإعدادي.

و كان من نتائج الدراسة أنه النسبة المئوية للفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية لمرحلة التعليم الأساسي بالمملكة البحرين هي نسبة قليلة قدرت ب 17.4% تدل على أن هذه المفاهيم ضمنت في كتب التربية الإسلامية بصفة قليلة، وتتصل معظم هذه المفاهيم بمجال الأخلاقيات حيث بلغت نسبة 39.51% وانخفاض المستوى العام لاكتساب الطلبة للمفاهيم التربوية البيئية في نهاية مرحلة التعليم الأساسي بمملكة البحرين مقارنة مع المستوى المقبول تربويا (60%).

دراسة لعارف أسعد جمعة سنة 2011م.

بعنوان: "واقع المفاهيم التربوية البيئية في مناهج التربية الإسلامية وهي دراسة ميدانية في مدارس محافظة دمشق".

وهدفت إلى الكشف عن واقع مفاهيم التربية في مناهج التربية الإسلامية، وتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي في ضوء المفاهيم التربوية للبيئة.

كما يهدف إلى تقديم مجموعة من المقترحات لتفعيل التربية البيئية في مناهج التربية الإسلامية، وإعداد قائمة مقترحة بالموضوعات التربية البيئية لمناهج التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي وكان مجتمع البحث يتكون من 32 مدرسا ومدرسة في محافظة دمشق وكتاب التربية الإسلامية للصف السابع الأساسي وخلصت هذه الدراسة إلى النتائج التالية أن معظم المفاهيم الواردة لم ترفق بالتعريف والحكم والدليل الشرعي، وأنه نسبة 56.25% من المدرسات والمدرسين أن مفاهيم التربية البيئية غير محققة في كتب التربية الإسلامية في حين ترى مجموعة الأخرى أن كتب التربية الإسلامية تحقق تربية بيئية، وأن المفاهيم الواردة فيها مناسبة.

تعليق على الدراسات:

اشتركت مجمل الدراسات المذكورة أعلاه على ضرورة الوعي البيئي لدى جميع فئات المجتمع من أطفال الرياض إلى التلاميذ إلى الطلبة و حتى المعلمين.

حيث انصبت أهدافها على معرفة مستوى الوعي البيئي عند فئة معينة من أفراد المجتمع مثل دراسة عيسوي التي درس فيها مدى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، وتنمية الوعي البيئي عند الأطفال و المراهقين في دراسة كل من شالرد و أحمد بركات و جيزلا.

في حين أكدت دراسات الأخرى على ضرورة تحديد المعارف و تنمية المفاهيم البيئية عند فئة الأطفال و ذلك عند كل من سعد جمعة و دونالد و ريشموند، كما ترى دراسات أخرى من الضروري تزويد فئات المجتمع بالثقافة التربوية البيئية و ذلك بإدراج التربية البيئية في المناهج الدراسية منها دراسة هوسبيك و خالد السخي و أسعد جمعة.

المقدمة:

في هذا الفصل سنتطرق إلى الجانب التطبيقي لدراستنا هذه، كذلك الخطوات المنهجية التي اتبعت في هذه الدراسة و التي كانت على مرحلتين:

الأولى :تضمنت الدراسة الاستطلاعية التي تحمل العينة المختارة بطريقة عشوائية و اختيار الخصائص السيكومنترية لأداء هذه الدراسة.

الثانية: شملت الدراسة الأساسية و كانت أفراد العينة قد تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتحقيق فرضيات الدراسة.

أولا: الدراسة الاستطلاعية:

أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف هذه الدراسة الاستطلاعية إلى جملة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيمايلي:

- التحقق من البناء الصحيح لوسيلة القياس لاستعماله في الدراسة الأساسية و ذلك لقياس ما نريد قياسه.
- التأكد من السلامة اللغوية للتمكن من الفهم الصحيح للمقياس و التعامل معه بسهولة للحصول على معطيات صحيحة.
- الإلمام و الإحاطة بالجانب النظري لوسيلة القياس وذلك للتمكن من الفهم الجيد للمفاهيم الأساسية بغية الدراسة السليمة للدراسة الأساسية لاحقا.
- معرفة مختلف المقاييس المستخدمة و المعتمدة في قياس المتغيرات الأساسية المراد دراستها.
- التأكد من أن المقياس المستخدم و المعتمد يتمتع بالخصائص السيكومترية التي يتطلبها البحث العلمي من حيث الصدق و الثبات.

مكان وزمن إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إنجاز الدراسة الاستطلاعية الأولى في سنة 2012م بمؤسسة تعليمية تابعة لقطاع التربية لمديرية وهران، و التي فتحت أبوابها سنة 1979م، و سميت باسم الشهيد زكي سعيد، وكان عدد التلاميذ فيها يفوق 1200 تلميذ (ة) و أعيد الدراسة الاستطلاعية الثانية في هذه السنة الحالية2014 م حيث تضم المؤسسة أكثر من 700 تلميذا وعشرين صفا، مقسمة كالآتي:السنة الأولى تتكون من خمسة صفوف، السنة الثانية خمسة صفوف و نفس العدد الصفوف في السنوات الأخرى أي الثالثة و الرابعة متوسط.

ظروف إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم الانطلاق الفعلي للدراسة الاستطلاعية بالتحضير لها ، و ذلك بالاطلاع على وسيلة القياس ، و الإطار النظري للمفاهيم الأساسية و المتداولة في هذه الدراسة و مراجعة أهم المقاييس الأخرى ذات الصلة بها قصد الوصول إلى إعداد مقياس أولي، الذي تم عرضه للتحكيم، فيما بعد على مجموعة من الأساتذة ممن يتمتعون بخبرة في هذا المجال من كلية علم النفس و علوم التربية.

و انتهى الأمر ببناء مقياس مناسب تمّ تطبيقه في الدراسة الاستطلاعية.

كما تم التعامل المباشر مع أفراد العينة الاستطلاعية بالتعاون مع العاملين من إدارة المؤسسة كالمدير الذي وافق على أخذ التلاميذ في حصص أخرى و الأساتذة الذين منحوا الطلبة وقت من حصصهم التعليمية لتوزيع الاستبيان على التلاميذ و وقت لملإه، و قامت الباحثة بشرح كيفية ملإ الاستمارات بشكل مباشر مع التلاميذ ، مع ضرورة تقديم إجابات صحيحة حسب نظرة التلميذ(ة) و قناعاته، ثم بعد انتهاء التلاميذ من الإجابات تم جمع الاستمارات ، و أعيد توزيع الاستمارات في مرات عديدة بعدها على التلاميذ.

مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية:

كان قوام عينة الدراسة الاستطلاعية أربعون(40) تلميذا و تلميذة وتمّ اختيارهم بشكل عشوائي و غير متساو يتوزعون على أربعة سنوات (الأولى و الثانية و الثالثة و الرابعة متوسط)، و تتراوح أعمارهم بين سن العاشرة و السابعة عشر(10- 17).

والمتغيرات الفردية تتمثل في الجنس و العمر و المرحلة الدراسية أي الصف الذي ينتمي إليه التلميذ(ة) وكذلك الحالة الاجتماعية لوالدي التلميذ(ة) من حيث أنه يعيش مع والديه أي أحياء أو مطلقين و يعيش مع أحدهما أي الأب أو الأم، و الحالة الأخرى أن يكون أحد الأولياء متوفي أو كلاهما متوفيان.

الجنس:

- **الجدول رقم(1) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس**

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
الذكور	36	90
الاناث	04	10
المجموع	40	100

نلاحظ من الجدول رقم(1) أن عدد الذكور يفوق عدد الاناث.

المستوى الدراسي:

- **الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى الدراسي**

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
السنة أولى متوسط	10	25
السنة الثانية متوسط	10	25
السنة الثالثة متوسط	10	25
السنة الرابعة متوسط	10	25
المجموع	40	100

نلاحظ أن النسب المئوية للتلاميذ متساوية في كل الصفوف الدراسية حيث قدرت ب 25% في كل مستوى و ذلك لأجل التمثيل المتساوي لكل صف دراسي.

وصف وسائل القياس:

شملت عملية إعداد المقياس المطبق في الدراسة الاستطلاعية مجموعة من الترتيبات المرحلية، كما تم تحليل التراث النظري لأهم المتغيرات الأساسية و كدا الاطلاع على أهم المقاييس المعتمدة في قياس الظاهرة المراد دراستها، مع الأخذ في الحسبان التقاربات و التباينات بين هذه المقاييس و المجتمع الذي تم فيه التطبيق.

على الرغم من أن هذه المقاييس قد تم تطبيقها في بيئات أخرى مختلفة عن بيئتنا الدراسية في الكثير من الجوانب، نذكر منها : مقاييس لتقدير الذات للمراهقين و الراشدين لستاب و ايرفين و هيلمريتش و تم ذلك في جامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية و قام بترجمته عادل عبد الله [1]، كذلك تم الاطلاع على مقياس لاوسون سنة 1979م و ترجمه قوتين و آخرون سنة 1981م و طبقه هذا الأخير على المجتمع الفرنكوفوني هو بعنوان (inventaire d'estime de soi sociale).أيضا (التقويم الاجتماعي للذات لدى الشباب)من إعداد ميشو و آخرون سنة 2004م.(évaluation sociale de soi chez les jeunes adultes).

بعد ما تم الاطلاع على هذه المقاييس قمنا بالجمع بينها ،وبمساعدة أهل الاختصاص تم اختيار مبدئي، و كان فيه الحرص على أن يكون الأنسب لهذه الفئة التي سيتم إجراء الدراسة عليها، و أن يتمتع بوضوح المعنى و سهولة التناول بهدف تقديمه إلى أفراد العينة (التلاميذ) بشكل مناسب و مباشر دون لبس أو إبهام.

[1]عادل عبد الله محمد (2000م)،دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الرشاد، القاهرة.

بعد هذه الخطوات تم إعداد المقياس في صورته الأولى ، بالتأكد من تناسب عباراته و محتواها و الجوانب التي تناولها و صلاحيتها من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من أهل الاختصاص من الأساتذة من جامعة وهران في علم النفس و علوم التربية، يتمتعون بخبرة عالية في هذا المجال بقصد تحليل مضمون الفقرات و تناسبها، و الإدلاء القيّمة حول صياغة و دقة و تحديد مدى ملائمتها للأبعاد المدرجة تحتها و للمقياس بكامله.

وعلى ضوء ما سبق تم تصنيف الفقرات حسب طريقة شايف (chave) و تورستون (thurston) بين المعارضة و الموافقة مع التعديلات و الاقتراحات وفي بعض الأحيان الإضافات تناسب ما أعد لقياسه.

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

مـــــــؤيد مـــحـايد معـارض

و بناءا على آرائهم و نزولا عند اقتراحاتهم قمنا بتعديل بعض العبارات من حيث الصيغة اللغوية بشكل كلي أو بشكل جزئي.

و على أساس ما ذكر سابقا تم تصنيف (26) فقرة كلها تتمحور حول الوعي البيئي و السبب في هذا يرجع للفئة الذي تمّ تناولها في هذا البحث و هي فئة التلاميذ المتمدرسين في المرحلة التعليمية المتوسطة و التي تتراوح أعمارهم بين السن العاشرة و لا تتعدى أعمارهم السابع عشر و بالتالي و حسب العديد من الباحثين و المتخصصين في هذا المجال أن التلميذ في هذه المرحلة غير قادر على التفرقة بين الوعي البيئي و الإدراك البيئي.

الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس في الدراسة الاستطلاعية:

صدق المحكمين:

قمنا بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من الأساتذة في علم النفس و علوم التربية بجامعة وهران يتمتعون بخبرة واسعة بهدف تحليل مضمون الفقرات و تحديد ما ملاءمتها و مدى انتمائها للمقياس الوعي البيئ بكامله، مرورا بدراسة بنيتها اللغوية و صحتها و وضوحها.

وبعد تمّ عرضها على الأساتذة المحترمين و بالاتفاق مع الأستاذ المشرف تمّ حذف مجموعة من الأسئلة التي تبين لنا أنها غير ملائمة و هي تتمثل في الفقرات التالية : 2 و 3 و9 و13 و22 و28 و30 و 33 و35، و أبقينا على الفقرات الأخرى.

و على ضوء ما سبق ذكره، تمّ إعداد المقياس في صورته النهائية، حيث عدد الفقرات هو 26 فقرة.

طريقة التنقيط:

قد تم اعتماد ثلاثة بدائل للتعبير على مستوى الوعي البيئي لتلميذ(ة) المرحلة التعليمية المتوسطة، و هي موافق، أحيانا، وغير موافق وسنتعرض إلى هذا في اللاحق بشكل أكثر وضوحا.

وطلب من التلاميذ عند توزيع الاستبيان أن تكون الإجابة على هذه الفقرات بوضع إشارة(×) في الخانة التي يراها مناسبة، كما طلب من التلاميذ اختيار بديل واحد فقط من البدائل الثلاثة السابقة الذكر، حيث طريقة تصحيح المقياس كانت بمنح التقدير المناسب لكل بديل و كان اتجاه الدرجات في الفقرات الموجبة تنازلي (3- 2 -1)أما بالنسبة للفقرات السالبة كان العكس تصاعدي (1- 2- 3)، و يتضح هذا من خلال الجدول الآتي:

الجدول رقم(3)التنقيط حسب نوع الفقرة

نوع الفقرة/البدائل	موافق	أحيانا	غير موافق
الفقرات الموجبة(+)	3	2	1
الفقرات السالبة (-)	1	2	3

و نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن الفقرات كان البدائل تختلف من الفقرات الموجبة عن الفقرات السالبة حيث كانت الأولى تأخذ النقطة (3) بالنسبة للموافق و نقطتين (2) بالنسبة لأحيانا و نقطة واحدة (1) بالنسبة لغير موافق في حين بالنسبة للفقرات السالبة كان العكس حيث موافق أخذ نقطة واحدة (1) و أحيانا نقطتين (2) و غير موافق ثلاثة (3) نقاط، كما أن مفتاح تصحيح مقياس الوعي البيئي كان على أساس المستوى المنخفض و المستوى المتوسط والمستوى المرتفع.

والدرجة القصوى للمقياس، تكون بضرب عدد فقرات المقياس في أعلى تقدير للإجابة وهي النقطة (03) وهو(26×03=78درجة).

والدرجة الدنيا تكون بضرب عدد فقرات المقياس في الدرجة الأدنى و هي (01)، وهي (26×01=26درجة).

وعليه الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين الدرجة القصوى و الدرجة الدنيا أي بين الدرجتين (26و78) وكل هذه الدرجات تقيس مستوى الوعي البيئي عند هذه الفئة العمرية و هذا المستوى من مراحل التعليم العام.

الخصائص السيكومترية لقياس الوعي البيئي عند التلاميذ:

الصدق الظاهري: ذلك من خلال عرض هذا الاختبار على لجنة من المحكمين من أساتذة علم النفس و علوم التربية، وهذا للحكم على مدى ملائمة الفقرات لقياس مستوى الوعي البيئي عند تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة، و الأغراض التي وضعت لتحقيقها. و تمّ

أخذ بآراءهم و ملاحظاتهم و اقتراحاتهم، ومن تمّ أعيد بناء المقياس على أساس ما قدمته لجنة المحكمين.

صدق الاتساق الداخلي: تمّ التأكد من صدق المقياس من خلال الاتساق الداخلي و ذلك باستعمال معاملات الارتباط بين كل فقرة و المقياس ككل. وقد استخدمنا في هذا الشأن معامل الارتباط الخطي لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الوعي البيئي عند تلاميذ التعليم المتوسط(الطور الثالث)،حيث تمّ حساب معاملات الارتباط (برسون) بين الفقرات .

1-**الصدق**: تم التأكد من صدق المقياس من خلال طريقة الاتساق الداخلي و ذلك باستعمال معاملات الارتباط بين كل فقرة و المقياس ككل، و كانت النتائج كمايلي:

- **الجدول رقم (4) معاملات ارتباط مقياس الوعي البيئي**

رقم الفقرة	الدرجة الكلية
1	0.34
2	0.36
3	0.19
4	0.23
5	0.51
6	0.32
7	0.50
8	0.52
9	0.28
10	0.33
11	0.39
12	0.42
13	0.38
14	0.35
15	0.31
16	0.40
17	0.41
18	0.25
19	0.40
20	0.38
21	0.02
22	0.24
23	0.33
24	0.33
25	0.23
26	0.47

*دال عند المستوى5% - **دال عند المستوى1%

يتضح من خلال الجدول رقم(4) أن قيم المعاملات الارتباط التي تم الكشف عنها كانت دالة عند مستوى (0.01)، و قد تراوحت معاملات ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل ما بين (0.02) و (0.52) و هي نتائج تدل على اتساق الفقرات مع الاختبار ككل.

2-الثبات: حتى يتم التأكد من ثبات مقياس الوعي البيئي عند تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة (الطور الثالث)، اعتمدنا على ثلاث أساليب و هي التجزئة النصفية حسب سبيرمان براون (Spearman-Brown) وألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) و معامل غوثمان (Guttman) كما هو مبين في الجدول رقم(5), حيث أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، و هذه النتائج تعكس البنية السيكومترية الجيدة لمقياس الوعي البيئي عند تلاميذ التعليم المتوسط (الطور الثالث)، وهذا ما يبينه الجدول الآتي:

- **الجدول رقم (5)معاملات ثبات مقياس الوعي البيئي**

طرق حساب الثبات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	جوتمان
مقياس الوعي البيئي	0.69	0.67	0.70

من خلال الجدول رقم(5) نلاحظ أن معاملات الثبات تتراوح ما بين (0.67) إلى (0.70)، و عليه فإن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

من خلال حساب معاملات الثبات و الصدق يمكن القول أن مقياس الوعي البيئي يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة.

- **الدراسة الأساسية:**

مكان و زمن إجراء الدراسة الأساسية:

تم إنجاز هذه الدراسة الأساسية في نفس سنة 2014 التي أجريت فيها الدراسة الاستطلاعية، و كذلك بنفس المؤسسة التعليمية التي كانت تحتوي على أكثر من ألف و مئتين تلميذ وتلميذة و هي بمنطقة وهران، وتمت هذه الدراسة الأساسية مباشرة بعد انتهاء من الدراسة الاستطلاعية قصد المحافظة على نفس الظروف التي يعيشها أفراد العينة، و بعد الكشف عن القياسات السيكومترية و التأكد من صدق و ثبات وسيلة القياس في الدراسة الاستطلاعية، تم الانطلاق في الدراسة الأساسية مباشرة.

الاختلاف بين الدراستين هو الزمن، أي أن مدة إنجاز الدراسة الأساسية كان أطول من مدة الدراسة الاستطلاعية و هذا راجع لحجم العينة المستهدفة ، و كذلك استعمال الزمن للتلاميذ الذي كان مملوءا صباحا و مساءا، حيث تعذر توزيع الاستمارات في كثير من الأحيان، خاصة مع مستوى السنة الرابعة بحجة وجوب انتهاء من البرنامج الدراسي، في حين تم الاستعانة ببعض الأساتذة الآخرون لتوزيع الاستمارات في حصصهم الدراسية خاصة في فصول السنوات الأخرى، و تم التعريف بكيفية ملأها و جمعت مباشرة بعد الانتهاء من ملإ الاستمارة.

- **مواصفات عينة الدراسة الأساسية:**

لها نفس مواصفات عينة الدراسة الإستطلاعية عدا العدد الذي يبلغ 280 تلميذ و تلميذة يتوزعون على نفس المستويات الأربعة للدراسة الاستطلاعية، أي السنة أولى متوسط و الثانية و الثالثة و الرابعة متوسط، يتوزع أفرادها بشكل متساو منكل صف أي سبعين (70) تلميذ(ة) من كل صف و اختيرت بشكل عشوائي من مجموع التلاميذ في هذه المؤسسة.

الجنس: نتطرق إلى توضيح هذا المتغير من خلال الجدول رقم(6) الآتي

- **الجدول رقم (6) توزيع أفراد عينة الدراسة الاساسية حسب الجنس**

الجنس	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
الذكور	130	46.1
الاناث	150	53.6
المجموع	280	100

يتضح من الجدول رقم (6) السابق أن عدد الاناث يفوق عدد الذكور وعليه فنسبة المئوية للاناث كانت 53.6 مقابل 46.1 للذكور.

المستوى الدراسي (الصف الدراسي): و نوضح هذا أكثر بالجدول رقم (7) كمايلي:

- **الجدول رقم(7) توزيع أفرادعينة الدراسة الاساسية حسب الصف الدراسي**

المستوى الدراسي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
الأولى متوسط	70	24.8
الثانية متوسط	70	24.8
الثالثة متوسط	70	24.8
الرابعة متوسط	70	24.8
المجموع	280	100

نلاحظ أن عدد التلاميذ كان متساويا في كل الصفوف من الصف الأول إلى الصف الرابع الذي بلغ كما هو موضح في الجدول رقم(3) 70 بنسبة مئوية قدرت ب 24.8.

الحالة الاجتماعية للوالدين: و يشمل هذا المتغير أربع حالات و هي الوالدين متزوجين أحياء، أحياء مطلقين، أو متوفيان أو أحدهما متوفي.

– **الجدول رقم (8) توزيع أفراد العينة تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية للوالدين**

الحالة الاج للوالدين	عدد التلاميذ	النسبة المئوية (%)
أحياء متزوجين	243	86.2
أحياء مطلقين	26	09.2
أحدهما متوفي	10	03.5
كلاهما متوفيان	01	0.4
المجمـــوع	280	99.3

نلاحظ من الجدول رقم (8) أن النسب كانت متفاوتة حيث أدنى نسبة كانت 0.4% لفئة التلاميذ الذين ينتمون إلى الحالة الرابعة (كلا الوالدين متوفيان)، و بعدها نجد الفئة التي تنتمي إلى الحالة الثالثة (أحدهما متوفي) بنسبة مئوية تقدر ب 3.5%، ثم الفئة الثانية (الوالدين مطلقين و التلميذ يعيش مع أحدهما) بنسبة 9.2%، و في المرتبة الأولى و بنسبة 86.2% كانت للفئة الأولى (الوالدين أحياء يعيشان مع بعض).

العمر: المتغير الرابع والمتمثل في سن التلميذ و نبينه في الجدول رقم (9) التالي:

– **الجدول رقم(9) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب عمر التلميذ**

العمر	عدد التلاميذ	النسبة المئوية(%)
10(سنة)	09	03.2
11(سنة)	35	12.4
12(سنة)	60	21.3
13(سنة)	54	19.1
14(سنة)	73	25.9
15(سنة)	32	11.3
16(سنة)	15	05.3
17(سنة)	02	0.70
المجموع	280	99.3

نلاحظ أن عدد التلاميذ يختلف من سن إلى آخر و عليه فالنسب المئوية اختلفت، حيث كان أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم بين (11) سنة و (15) سنة في حين يوجد تباين بين الأعمار الأخرى.

وصف مقياس الدراسة:

يتكون مقياس الوعي البيئي من (26) فقرة منها الموجبة و منها السالبة وتم توزيعها بالشكل التالي:

- **الجدول رقم(10) الفقرات الموجبة و السالبة في مقياس الوعي البيئي**

الفقرات الموجبة	3/ 4/ 9/ 12/ 15/ 16/ 17/ 19/ 20/ 24
الفقرات السالبة	26/25/23/22/21/18/14/13/11/10/8/7/6/5/2/1

و من خلال الجدول رقم (10) يظهر لنا أن عدد الفقرات الموجبة كانت عشر(10) فقرات في حين عدد الفقرات السالبة هي ستة عشرة (16) فقرة.

أما البدائل الإجابة تتمثل في: موافق، وموافق أحيانا، و غير موافق، كما تمّ تنقيط الفقرات الموجبة و السالبة بالشكل السابق ذكره.

و انطلاقا من الجدول السابق، كان مفتاح تصحيح المقياس حسب الجدول الآتي:

- **الجدول رقم(11) مستويات الوعي البيئي تبعا لمقياس المستخدم**

مستوى الوعي البيئي	المدى
مستوى منخفض	26 – 43
مستوى متوسط	44 – 61
مستوى مرتفع	62 - 79

- نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أنه يوجد ثلاثة مستويات للمقياس البحث المستخدم و تتمثل في المستوى المنخفض و المتوسط و المرتفع حيث كان المدى في المستوى الأول بين

(26- 43)، أما في المستوى الثاني فكان يتراوح بين (44- 61)، و المستوى الثالث تراوح المدى بين (62- 79).

الخصائص السيكومترية لوسيلة القياس:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم الكشف عن تمتع مقياس الوعي البيئي عند تلاميذ التعليم المتوسط (الطور الثالث) بمستويات عالية من الصدق و الثبات، و أكدت صلاحيته للاستخدام في جمع المعطيات للدراسة الأساسية.

تمهيد:

كما سبق الذكر أن الهدف من هذا البحث اختبار الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي البيئي عند تلاميذ في مرحلة معينة من التعليم العام و هي المرحلة المتوسطة أي مرحلة الطور الثالث ، و الكشف عن خصائص المقياس على ضوء المتغيرات و ذلك انطلاقا من معرفة مدى دلالة الفروق في مستوى الوعي البيئي بشكل عام و كذلك على مستوى المقياس في ضوء تلك المتغيرات الفردية.

1- نتائج ومناقشة الفرضية الأولى:

بناءا على سلم التنقيط للإستبيان ، حصلنا على متوسط وعي بيئي لجميع التلاميذ (280) يساوي 67.5 و هذه القيمة تقع في المدى الوعي البيئي المرتفع (62- 79)، بالنسبة لهذا البحث الجدول رقم (08).

كما أنه أعلى من المتوسط الفرضي الذي يقدر ب (52) المستخرج من المقياس.

و إذا عالجنا الأرقام بطريقة أخرى بحيث نستخرج عدد التلاميذ المتواجدين في كل مدى للوعي البيئي (المرتفع- المتوسط- المنخفض) فإننا نحصل على الأرقام التالية في الجدول رقم (11).

- **الجدول رقم (12) توزيع التلاميذ على مستويات الوعي البيئي**

مستوى الوعي البيئي	عدد التلاميذ	النسبة المئوية (%)
منخفض	01	0.70
متوسط	42	14.9
مرتفع	237	84.80
المجموع	280	100

- من الجدول السابق رقم(12) يتبين أن عدد التلاميذ في مستوى الوعي البيئي يقدر بواحد في المستوى المنخفض حيث تقدر نسبته المئوية ب(0.70%) من مجموع التلاميذ و هي نسبة قليلة، كما أن نسبة المئوية في المستوى المتوسط تقدر ب(14.9%) و بالتالي و في كلا من المستويين المنخفض و المتوسط تقديرهما متدني. أما غالبية التلاميذ وصلت النسبة المئوية إلى(84.80%) و هذا يبين أنه لديهم مستوى وعي بيئي مرتفع، و بناءا على ذلك فإننا نقرر قبول الفرضية الأولى، أي أن تلاميذ التعليم المتوسط لديهم وعي بيئي جيد بناءا على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

من خلال نتائج اختبار الفرضية و انطلاقا من الجدول رقم(12) تمّ الوصول إلى أن أفراد العينة المستهدفة يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي البيئي، حيث كانت النسبة المئوية تقارب (85%) من مجموع أفراد العينة.

وعلى ضوء ما سبق نتضح أن تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة لديهم وعي بيئي جيد، و هذا يتفق مع دراسة أخرى لهوسبيك سنة 1990م في مدارس نيويورك، حيث أن من نتائج التي توصل لها هذا الباحث يملكون درجات عالية في مجال الوعي البيئي و الاهتمام بالبيئة.

و قد تعود أسباب التي مكنت هذه الفئة من التلاميذ في المرحلة التعليمية المتوسطة إلى المعارف المكتسبة خلال الفترة الزمنية الدراسية و التي تبدأ من رياض الأطفال، كما يمكن إرجاعه إلى تضمين البرنامج الدراسي لمفاهيم التربية البيئية و هذا ما توضحه نتائج دراسات كل من (خالد السخي، سنة 2008م) و (مصطفى السيد، سنة 1999م).

2- نتائج و مناقشة الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على أن الذكور يختلفون عن الاناث في مستوى وعيهم البيئي.

عالجنا البيانات على أساس اختبار (t) لتوضيح مدى دلالة الفرق في مستوى الوعي البيئي بين الذكور و الاناث و حصلنا على الجدول الآتي رقم(16).

الجدول رقم (13) الفرق بين الذكور و الاناث في مستوى الوعي البيئي

الجنس	متوسط الحسابي	المتوسط النظري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
ذكر	66.00	52	278	-4.33	06.63	1
انات	69.04				04.82	

قيمة (t) المحسوبة أعلى منها في الجداول مما يعطينا فرق دال على مستوى (1%)

بين متوسط مستوى الوعي البيئي للذكور و الاناث و هذا يتيح تحقق الفرضية الثانية.

و التي سبق أن عرفنا أنها تنص على أنه يختلف الذكور عن الاناث في مستوى وعيهم البيئي.

و انطلاقا من نتائج الجدول رقم(13) يتضح وجود فرق دال احصائيا على مستوى (1%) بين متوسط مستوى الوعي البيئي للذكور و الاناث، حيث كانت المتوسطات الحسابية للفئتين على التوالي (66.00- 69.04) أكبر من المتوسط النظري (52).

كما يظهر من نفس الجدول السابق رقم(13) وجود فروق ظاهرية طفيفة لصالح الاناث ، حيث كان متوسط الحسابي لهذه الفئة أكبر منه لفئة الذكور .وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة سابقة الذكر و هي لجيزلا (gisela) سنة (1995) و التي كانت بعنوان" الوعي البيئي" فكان مستوى الوعي البيئي عند أفراد العينة سواء من مجموعة الألمان أو مجموعة

الروس عال عند الاناث أكثر منه عند الذكور، و حين يختلف هذا مع دراسة لعيسوي سنة (1981) و التي كانت التعرف على مدى الوعي البيئي لدى الشباب الجامعي، وكانت عينة البحث تتكون من (76)طالب و طالبة و نتائج هذا البحث أسفرت على أنه لا يوجد فروق ذاث دلالة احصائية بين الذكور و الاناث على مقياس الوعي البيئي .

و مما سبق يمكن أن نرجع ذلك لتعامل الاناث مع البيئة أكثر من الذكور بدءا بالبيت و الذي رأينا في الجانب النظري أنه يعتبر المدرسة الأولى قبل التعامل مع الخارج و كدا احتكاك البنت مع الأم و يختفي هذا الاختلاف الطفيف في مراحل لاحقة كما بينته دراسة العيسوي.

3- نتائج و مناقشة الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على أن: هناك اختلاف في مستوى الوعي البيئي تبعا للصف الدراسي لتلاميذ المرحلة المتوسطة.

و فضلنا استخدام تحليل التباين لالتقاط ما إذا كانت هناك فروق دالة في مستوى الوعي البيئي لتلاميذ بين الأربعة سنوات الدراسية الخاصة بالمرحلة التعليمية المتوسطة.

- **الجدول رقم (14) الفروق بين سنوات الدراسة باستخدام اختبار(f) في مستوى الوعي البيئي**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1838.21	03	612.73	21.23	1
داخل المجموعات	7962.9	276	28.85		

و التحليل الاحصائي في الجدول رقم (14) يوضح بجلاء أن هناك فروق دالة احصائيا في مستوى الوعي البيئي لتلاميذ تبعا لعامهم الدراسي خلال المرحلة التعليمية المتوسطة، أي أن الفرضية الثالثة صحيحة.

و الملاحظ من خلال نتائج اختبار هذه الفرضية و انطلاقا من الجدول رقم(14) أنه يوجد فروق دالة احصائيا في مستوى الوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، حيث كانت قيمة (ف) (21.33) عند مستوى الدلالة (1%).

وهذا يأكد أن مستوى الوعي البيئي مرتفع عند مستوى الصفين الثالثة متوسط و الرابعة متوسط و التي كانت و الذي كان متوسط الوعي البيئي على التوالي (70.14 – 70.15) مقارنتا بمستوى الصفين الثانية متوسط و الأولى متوسط و الذي كان يقدر ب (64.44 - 65.78) إلا أن بالنسبة لكل الصفوف المتوسط الحسابي أكبر من المتوسط النظري و هذا ما يبينه الجدول اللاحق رقم(15).

ومن هنا يتضح أن تلاميذ الصف الثالث و الرابع يتمتعون بمستوى من الوعي البيئي أعلى مقارنتا بالصف الأول و الثاني عند مقياس الوعي البيئي، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي تحصل عليها بال و ساير(ball and sayer) في دراستهما سنة 1982م حول عامل الصف الدراسي و تأثيره على مستوى الوعي البيئي، و توصلا إلى نتيجة مفادها أنه الطلبة الذين وصلوا إلى مستوى مرتفع في الصفوف الدراسية و تحصلوا على معدلات عالية هم الذين يملكون مستوى مرتفع في حل المسائل المرتبطة بالبيئة، و نفس النتيجة تحصل عليها الباحث سعيد في دراسته التي كانت تهدف إلى التعرف على مدى نمو المفاهيم البيئية لدى طلاب كلية التربية بأبها، سنة 1993م، حيث كان الفرق دال احصائيا لمستوى الصف الأخير عنه لمستوى الصف الأول.

و عليه نرجح سبب هذه الارتفاع في المستوى إلى المفاهيم و المعارف التي يكتسبها التلاميذ من صف إلى آخر و يؤكد هذا ما توصل إليه الباحث شالرد (schalard) سنة 1994م، في دراسة تمت في مدارس الابتدائية لولاية واشنطن حيث أن الأطفال أصبحوا أكثر وعيا عن ذي قبل ويعكس هذا، استجاباتهم الوعي المطلوب لحماية البيئة.

ثم إعتمدنا على معادلة (شيفية) لرصد اتجاه الأفضلية للمستوى البيئي بين سنوات الدراسة المتوسطة و حصلنا على الجدول الآتي رقم (15).

الجدول رقم(15) مستوى الوعي البيئي تبعا لاختلاف المستوى الدراسي المتوسط

الصف	متوسط الوعي البيئي	متوسط نظري	الفروق بين الصفوف			
			1متوسط	2متوسط	3متوسط	4متوسط
1 متوسط	64.44	52	—	- 1.34	- 5.70*	-5.71*
2 متوسط	65.78			—	- 4.35*	- 4.37*
3 متوسط	70.14				—	- 0.14
4 متوسط	70.15					——

*الفروق بين المتوسطات دالة عند مستوى 5%

و بسهولة و من خلال الجدول رقم (15) يتضح أن مستوى الوعي البيئي كان مرتفع لسنتين الثالثة بمتوسط (70.17) و في السنة الرابعة قدر ب(70.15) عنه في السنتين الأولى و كانت قيمته (64.44) و الثانية (65.78) بدلالة احصائية على مستوى 5%. إلا أن كل المتوسطات الحسابية لكل الصفو ف إبتداءا من الصف الأول إلى الصف الثاني إلى الصف الثالث إلى الصف الرابع تتمتع بمستوى مرتفع من الوعي البيئي حيث كانت أكبر من المتوسط النظري الذي قدر ب 52.

4- نتائج ومناقشة الفرضية الرابعة

و كانت الفرضية الرابعة تتعلق بما إذا كان تماسك الأسرة اجتماعيا يؤثر على مستوى الوعي البيئي للأبناء، أي أن الحالة الاجتماعية للوالدين و يتعلق الأمر بالاسقرار العائلي و وجود التلميذ(ة) بين كنف الوالدين (الوسط العائلي)،أي الوالدين أحياء أو متفرقين بأحد الأسباب إما طلاقهما أو وفاة أحدهما.

وقد اتضح أن الوضعية الاجتماعية للوالدين كونهما متزوجين أو مطلقين أو متوفي أحدهما أو كلاهما لا يؤثر بطريقة فعّالة على مستوى الوعي البيئي لأبنائهم المتمدرسين على مستوى المرحلة التعليمية المتوسطة، حيث أن قيمة (f) المحسوبة كانت قيمتها 1.01 كما يتضح ذلك في الجدول الآتي رقم(19).

الجدول رقم (16) دلالة الفروق في مستويات الوعي البيئي تبعا لاختلاف الحالة الاجتماعية لوالدي التلميذ(ة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	106.60	03	35.53	1.01	غير دالة
داخل المجموعات	9694.50	276	35.12		

و بذلك يتضح أن الفرضية الرابعة لم تتحقق، بمعنى أن الحالة الاجتماعية للوالدين ليس لها تأثير دال احصائيا على أبنائهم المتمدرسين في مستوى الوعي البيئي سواءا كان التلميذ(ة)

يعيش في كنف الوالدين أو كان أحدهما غائب لسبب من الأسباب السابقة الذكر في الفرضية في هذه المرحلة التعليمية المتوسطة.

و انطلاقا من نتائج اختبار هذه الفرضية و من خلال الجدول رقم(16) اتضح أن الحالة الاجتماعية للوالدين ليس لها دلالة احصائية.

و عليه فالحالة الاجتماعية لوالدي التلميذ(ة) ليس لها تأثير فيما يخص مستوى الوعي البيئي لأبنائهم المتمدرسين في المرحلة التعليمية المتوسطة، وهذا بالنسبة لكل الصفوف الدراسية من السنة أولى متوسط إلى الرابعة متوسط.

و نرجع هذا إلى المعارف و المكتسبات التي يكسبها التلاميذ خلال السيرورة التعليمية ابتداءا من رياض الأطفال إلى المرحلة التعليمية الابتدائية إلى جانب الاحتكاك الدائم مع أقرانه.

5- نتائج و مناقشة الفرضية الخامسة:

و تنص هذه الفرضية على أنه: يزداد مقدار الوعي البيئي لتلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة بزيادة عمرهم.

أظهر التباين بأن هناك فروق دالة في مستوى الوعي البيئي تبعا لعمر التلميذ(ة) و ذلك في الجدول رقم(17).

الجدول رقم (17) الفروق في مستويات الوعي البيئي تبعا لعمر التلميذ(ة)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1013.50	07	144.78	4.48	1
داخل المجموعات	8787.60	273	32.30		

أما معادلة (شيفية) في الجدول رقم(17) فإنها تشير إلى أن الزيادة في مستوى الوعي البيئي كانت مرتبطة بزيادة عمر التلميذ(ة) في المرحلة التعليمية المتوسطة.

من خلال نتائج اختبار الفرضية و انطلاقا من الجدول رقم(13) و الذي استخدم فيه معادلة (شيفيه) أن الزيادة في عمر التلميذ(ة) مرتبط بزيادة مستوى الوعي البيئي عنه و ذلك عند مستوى الدلالة (1%). و هذا يؤكد أن كلما كانت المعارف و المكتسبات و المهارات كثيرة كلما كان مستوى الوعي البيئي مرتفع وعليه يكون التعامل مع البيئة بشكل أكثر ايجابي.

حيث وجدنا المتوسطات الحسابية عند كل الأعمار أكبر من المتوسطات النظرية بدءا من السن العاشرة (10 سنوات) إلى غاية السن السابعة عشر (17 سنة).

وهذا راجع إلى أن كلما زاد العمر كلما زاد الاحتكاك بالبيئة و زاد التعامل مع البيئة و هذا يتفق مع دراسة يسري مصطفى السيد سنة1999م، والتي توصل إلى نتيجة مفادها أن النشاطات البيئية في المناهج مراحل التعليم من الابتدائية إلى الثانوية تشجع على الملاحظة و جمع العينات البيئية و سلوكيات الوقاية من التلوث البيئي، في حين تختلف مع دراسة لريشموند (richmond) سنة1976م، الذي وجد في دراسته التي أجريت على تلاميذ الثانوية بانجلترا أن المعلومات لدى الطلاب غير كافية و اتجاهاتهم سلبية نحو البيئة.

وقد وجدنا أن الارتباط بين العمر التلميذ (ة) ومستوى الوعي البيئي فوق(0.5) و كل هذا يرجح قبول الفرضية الخامسة.

الجدول رقم (18) اتجاه الفروق في مستويات الوعي البيئي تبعا لاختلاف عمر التلميذ(ة)

مج المقارنة	متوسطات حسابية	متوسط نظري	قيم الفروق بين المتوسطات							
			10	11	12	13	14	15	16	17
10 سن	65.11	52	—	0.91-	0.16	4.11-	4.02-	3.38-	2.62-	9.88-
11سن	66.02			—	1.07	3.19-	3.10-	2.47-	1.70-	8.97-
12سن	64.95				—	*4.27-	*4.18-	3.55-	2.39-	10.05-
13سن	69.22					—	0.08	0.72	1.48	5.77-
14سن	69.13						—	0.63-	1.40-	5.86-
15سن	68.50							—	0.76	6.50-
16 سن	67.73								—	7.26-
17سن	75.00									—

من الجدول رقم (18) نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لكل الأعمار بدءا بسن العاشرة (10) إلى السن السابع(17) حيث قدرت بالقيم، و هي على التوالي:65.11، 66.02، 64.95، 69.22، 69.13، 68.50، 67.73، 75.00 و كلها تفوق المتوسط النظري 52. وهي توضح أكثر أن التلاميذ يتمتعون بمستوى مرتفع من الوعي البيئي في المرحلة التعليمية المتوسطة و أن كلما زاد عمر التلميذ (ة) و انتقل إلى صف أعلى كلما زاد مستواه للوعي البيئي وهذا ينجر عنه السلوك الايجابي نحو البيئة.

الاستنتاجات و الخلاصة العامة:

بعد عرض نتائج الدراسة و مناقشتها تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات نوجزها كمايلي:

- إن أفراد العينة المستهدفة يتمتعون بمستوى كافي و مناسب لتكوين الوعي البيئي.
- تبين أن تلاميذ التعليم المتوسط (الطور الثالث) لديهم إدراك بما هو موجود في البيئة المدرسية.
- تلاميذ التعليم المتوسط (الطور الثالث) لديهم إدراك بما هو موجود في البيئة خارج المدرسة مثل البيت أو الشارع.
- تعامل التلاميذ في مستوى التعليم المتوسط (الطور الثالث) كان ايجابي في معظم الحالات.
- تعامل التلاميذ في مستوى التعليم المتوسط (الطور الثالث) مع البيئة خارج المحيط المدرسي كان ايجابيا نظرا للمكتسبات المعرفية التي تلقاها خلال الفترة السابقة من حياته.
- تبين أن عامل الجنس لم يكن له تأثير قوي في مستوى الوعي البيئي عند تلاميذ التعليم المتوسط (الطور الثالث)بالرغم من أفضلية بسيطة للإناث على الذكور.
- إن السن له علاقة بالوعي البيئي، فكلما زاد السن زاد مستوى الوعي عند التلاميذ.
- إن الحالات العائلية لا تؤثر على مستوى الوعي البيئي عند التلاميذ، سواء كانوا يعيشون مع الوالدين أو الوالدين المطلقين أو من كان أحد الوالدين متوفي أو الوالدين متوفيان.
- إن المستوى الدراسي يؤثر على مستوى الوعي البيئي، فكلما انتقلنا من مستوى لآخر كان مستوى الوعي البيئي عند التلاميذ يتحسن أكثر من الصف السابق.
- بشكل عام نستنتج من خلال النتائج السابقة و التي كانت انطلاقا من حسابات إحصائية، أن تلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة أي الطور الثالث يتمتعون بمستوى مرتفع في مجال الوعي البيئي نتيجة للمفاهيم و مكتسبات معرفية مكنت التلميذ من التعامل الايجابي مع العناصر البيئية.

توصيات و اقتراحات البحث:

انطلاقا من الدراسة التي قامت بها الباحثة ارتأت أن تقدم مجموعة من التوصيات و الاقتراحات لكل من يهمه هذا الموضوع من الباحثين أو الأساتذة للاستفادة من هذه النتائج و العمل على تحسين مستويات الوعي البيئي التي أصبح من الظواهر التي تفرض نفسها على كل المجتمعات دون استثناء:

- العمل على القيام بمزيد من الدراسات في ميدان الوعي البيئي و الكشف عن متغيرات أخرى لها علاقة و تأثير في هذا الموضوع.
- القيام بدراسات حول الوعي البيئي في مستويات أخرى و أفراد في مستويات مختلفة حتى تكون استفادة أكبر.
- الاهتمام بالتلاميذ في هذا المستوى من الدراسة بحكم السن الذي هو بداية أصعب مرحلة عمرية و هي مرحلة المراهقة.
- الإهتمام بالحالات العائلية و الاجتماعية للتلاميذ في هذه الفترة من المستوى الدراسي للإكساب التلميذ أكبر قدر من المعلومات حول البيئة.
- القيام برحلات ميدانية لتوعية التلميذ أكثر بالبيئة و كيفية المحافظة عليها.
- إرشاد التلاميذ التعامل الايجابي مع عناصر البيئة دون المساس بها للمحافظة عليها و حمايتها.
- إدراج برنامج التربية البيئية في برامج الدراسية لحسن التصرف مع البيئة و العمل على تحسينها.
- إكساب التلاميذ لمفاهيم تساعدهم على فهم الطبيعة المحيطة و بعد حسن التعامل معها.
- توفير فضاءات تمكنهم من التعامل مباشرة مع البيئة المدرسية أو حتى خارج البيئة المدرسية.
- توعية الأولياء بحسن التصرف مع البيئة لأن أولى المبادئ تأخذ من الوالدين في البيت.

الواجهة لكتيب جواز النظافة

الشكل رقم (21) يبين الواجهة لكتيب جواز النظافة.

6- نص توضيحي عن جواز النظافة

إنّ جوازات النظافة تشبه في شكلها جوازات السفر، تحتوي على كم معتبر من المعلومات والتوجيهات التي تهمّ الأطفال في نشاطاتهم وتعاملاتهم مع مختلف مكونات منازلهم ووسطهم الخارجي، و يعتبر هذا الجواز بـمثابة "الدليل البيئي الثلاثي الأبعاد"، حيث يعنى بالتعريف والإرشاد والوقاية .

ووفق منهج بيداغوجي توجيهي ، تتضمن هذه الجوازات(الكتيبات أيضا) رسومات جذابة ولوحات مرئية مصاغة بحرفية، ناهيك عن إدراج نماذج مشرقة يحتذى بها ضمن طابع تربوي جميل، يراد من خلاله توعية الأطفال وجلب اهتمامهم إلى البيئة وإدراك مقاصدها السامية، عبر مجموعة متكاملة من النصائح والإرشادات، و خصصت خلال هذه الجوازات صفحة تحذيرية من الآثار الخطيرة لبعض السلوكيات السلبية ليس على البيئة فحسب بل الصحة والمحيط العام كذلك .

و الجدير بالذكر أنه جرى اعتماد جوازات النظافة كأطر رمزية تجعل من البيئة وما يتصل بها من قيم نظيفة تشكّل هوية وماهية الأطفال، ويحتوي جواز النظافة على أيقونات خاصة يتم تعبئتها بالمعلومات الشخصية لحامله، كما ينصح الأطفال بالمحافظة عليه وجعله وثيقة ملازمة لهم أينما حلوا وارتحلوا.

حيث أنها فضلا عن إثارتها فضول الأطفال الذين أقبلوا بكثرة على اقتنائها، بثت عدوى إيجابية من حيث مراجعة الكثير من البراعم وأوليائهم لسلوكياتهم، وجعل رواد المدارس يتعاطون بشكل إيجابي مع المحيط من خلال إحياء حملات التنظيف الأسبوعية، وتناقص رمي القاذورات في الشوارع المحاذية للمدارس التي تم عرضها فيها ، وهي ظاهرة إيجابية ومحفزة في ذات الوقت.

و من خلال عملية تعبئة إعلامية قامت بها جمعية مطلع الفجر على قناة ام بي سي الدولية، اتضح أنّ "جوازات للنظافة" يمكنها أن تشكل إحدى الآليات الفعالة في محاربة هاجس التلويث، و من خلال استطلاع للرأي اتضح أن هذه الجوازات تقترح حلولا في

العمق وعلى المدى الطويل، على نحو يؤهلها لأن تولّد جيلا مستقبليا متشبعا بفضائل تحصين البيئة وحماية المحيط .

وهذا ما يدفعنا إلى ضرورة ابتكار صيغ أخرى للتعبئة من أجل حماية البيئة، وعدم الاكتفاء بجوازات النظافة فحسب، و هذا ما يجعلنا أيضا نرفع الرهانات والتحديات المفروضة محليا، بفعل تدهور المحيط والتلوث البحري، فضلا عن تكاثر المفرغات العشوائية في المدن والتكديس العشوائي لمختلف أصناف النفايات والمواد المشعة، بجانب ما يلف الغطاء النباتي والثروة الحيوانية في البلاد.

قائمة المرجع بالعربية:

1- السكري أحمد شفيق: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية دار المعرفة، القاهرة (2000).

2- الدخيل محمد عبد الرحمن: الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية (2004).

3- أرناؤوط، محمد السيد: التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان، مكتبة الأسرة، مصر (2007).

4- الآغا، إحسان: دور الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة في حماية البيئة من التلوث، مجلة الجامعة الإسلامية بغزة، المجلد الرابع، ع، 1 (1996).

5- الرافعي ، محب: التنور البيئي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية، دراسة تقويمية، التربية المعاصرة، ع 44 (1996).

6- إبراهيم عصمت مطاوع: التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1 (1996).

7- إبراهيم بسيوني عميرة: الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض (1998)

8- الأغا، إحسان خليل ومحود حسن: تصميم البحث التربوي، الطبعة الثانية الجامعة الإسلامية، غزة (1999).

9- أبو هلال، أحمد وآخرون: المرجع في مبادئ التربية، عمان الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع (1993).

10- ابن منظور جمال الدين (د ن)، لسان العرب، دار الفكر، بيروت.

11- الحفار، سعيد: التربية البيئية على المستوى الجامعي ومشكلاتها، ندوة التربية البيئية الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج (1990)

12- إبراهيم عصمت مطاوع: التربية البيئية في الوطن العربي، دار الفكر العربي، القاهرة (1995)، ص 134.

13- أحمد عبد الوهاب عبد الجواد، التربية البيئية، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة (1995م).
14- السالمي، حمد و المخلافي، محمد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة المرحلة الإعدادية بسلطنة عمان وعلاقته باتجاهاتهم نحو البيئة، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، ع 88، 2003.
15- الدخيل، محمد عبد الرحمن، الوعي البيئي لدى المتعلمين الكبار في منطقة الرياض، مجلة تعليم الجماهير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم العدد (48)، ص 49، 90، 2000م.
16- الحنفر، عبد المنعم، موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990
17- الحفار، سعيد (1988): الإنسان والبيئة، التربية البيئية وقائع وأبحاث الندوة التي نظمها مكتب التربية العربي لدول الخليج، مسقط، عمان.
18- أمحمد زردومي، (2007) دور المؤسسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بالسلوك البيئي المدغن، أطروحة مقدمة بقسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا بجامعة الجزائر، 2007.
19- التربية البيئية، مرجع عن البيئة العالمية، برنامج التعليم البيئي، مركز علوم صحة البيئة والمهنة – جامعة بيرزيت.
20- اليونسكو (1983)، التربية البيئية على ضوء مؤتمر تبليسي، باريس، منظمة اليونسكو.
21- التعليم الابتدائي مفتاح التفوق الياباني، مجلة نيويورك تايمز مجلة المعرفة (العدد 28) (1997).
22- اليونسكو(1986)، المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، مرجع في التعليم البيئي، برنامج الأمم المتحدة، القاهرة ص 26.
23- القريطي، عبد اللطيف(1998)، في الصحة النفسية، دار الفكر العربي القاهرة.

24- الأكاديمية العربية المفتوحة في الدانيمارك، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم البيئة.
25- أبو طالب محمد السعيد و رشراش أنيس عبد الحق(2001)، علم التربية - ميادينه وفروعه– دار النهضة العربية، بيروت، ط2 .
26- السعدي، عمان(2003)، فهم طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى لمشكلة هدر المياه وتلوثها في الأردن، مجلة دراسات للعلوم التربوية الجامعة الأردنية ص 38-43.
27- بدران، مصطفى و الديب(1996)، فتحي: بحوث في تدريس العلوم، مكتبة النهضة .
28- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، مجلة البيئة، المجلد 05، العدد 3 البحرين (1992م).
29- برنامج الأمم المتحدة البيئية (1989)، الحالة البيئية في الأراضي الفلسطينية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي، فلسطين.
30- برنامج التربية البيئية(1986)، ورشة العمل شبه الإقليمي حول تدريب المعلمين في مجال التربية البيئية في الدول العربية، البحرين.
31- بارك(1988)، نحو فلسفة للتربية البيئية، ترجمة محمد سعيد، مطبعة دار الشعب عمان- الأردن.
32- ثابت كامل حكيم(1986)، التعليم الأساسي من أجل التنمية في جمهورية مصر العربية، دراسة تحليلية، القاهرة، المطبعة العثمانية، ص 145.
33- جان بياجي و بيري لانهلدر(1972)، ترجمة الجر، خليل، علم النفس الولد، مؤسسة نوفل، الكويت.
34- جمال الدين السيد علي صالح(2003)، الإعلام البيئي، مركز الإسكندرية للكتاب الإسكندرية.

35- جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتعدد للبيئة ، الدليل المرجعي للشباب العربي في مجال الحفاظ على البيئة، من منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، يونسكو د ن ،(2006).

36- حواشيش، زيدان حواشيش(1997)، مفيد، اتجاهات حديثة في تربية الطفل دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

37- حسن ملا عثمان(1982)، الطفولة في الإسلام مكانتها وأسس تربية، دار المريخ للنشر، السعودية.

38- د. حسين نجم وآخرون، الإنسان والبيئة، دار البحوث العلمية الكويت، ص 69.

39- د. حسين أبو بكر، التربية البيئية وتغير المناخ، كلية الزراعة جامعة القاهرة.

40- حاج عبو شرفاوي(2011)، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة " دراسة تحليلية في ضوء نظرية بياجيه" جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم علم النفس.

41- دريدري رجاء(2004)، البيئة مفهومها العلمي المعاصر وعمقها الفكري الترابي، دار الفكر، دمشق.

42- رشيد الحمد ومحمد سعيد صباريتي(1979)، البيئة ومشكلاتها، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والآداب، الكويت.

43- ريهام حمدي حسين(2005)، الحديقة كبنية فعالة لتنمية القدرات المتكاملة للطفل المصري، القاهرة.

44- رياض الأطفال(2006)، بوابة أولى للتربية والمعرفة، تحقيق، غازي المنشداوي "المدى".

45- راتب السعود(2004)، الإنسان والبيئة، دراسات في التربية البيئية دار الحامد، الأردن.

46- سالم صلاح(2004)، التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي، مجلة التربية العلمية، ع2.

47- سعود فهد رشيد العمرو(1994)، المفاهيم البيئية الواجب تضمينها بمناهج العلوم ومدى فعاليتها على كل من التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة، مصر.

48- سوزان عبد العزيز خضر، إعداد تصميمات لتنمية الوعي بالمفاهيم البيئية للطفل، جامعة حلوان ، مصر.

49- سلامة وفاء (1998)، التربية البيئية لطفل الروضة، القاهرة، دار الفكر العربي.

50- د. شوقي أحمد دنيا(1414هـ)، التنمية والتنمية (دراسة مقارنة)، كتاب دعوة الحق، رابطة للعالم الإسلامي، العدد 137.

51- شهاب، منى لطف الله، نادية (1999)، فعالية وحدة دراسية مقترحة في التربية المائية – كبعد من أبعاد التربية البيئية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي "المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين الجمعية المصرية للتربية العلمية، جامعة عين شمس: مركز تطوير العلوم، المجلد الأول.

52- شلبي، أحمد إبراهيم(1990)، أثر دراسة مقرر في التربية البيئية على اتجاهات طلاب كلية التربية، جامعة الملك سعود / فرع آبها الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المؤتمر الثاني، إعداد المعلم الإسكندرية المجلد الثالث.

53- شاب، وليام (1985)، نمط نموذجي لمنهجية التربية البيئية رسالة الخليج العربي، الرياض

54- شلبي أحمد (1984)، البيئة والمناهج الدراسية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

55- صحيح البخاري.

56- صبارين، محمد سعد(1994)، إدماج البعد البيئي في المناهج الدراسة، كلية التربية ، قطر.

57- صلاح الدين صادق و عطوة(1991)، أثر استخدام منهج مستقبل للتربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبة كلية التربية، المؤتمر العلمي الثالث، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
58- صلاح الدين علي سالم (2004)، التنور البيئي لدى الطلاب المعلمين بكليات التعليم الصناعي، مجلة التربية العلمية، ع2.
59- عادل عبد الله محمد(2000)، دراسات في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار الرشاد، القاهرة.
60- عارف أسعد جمعة(2011)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 3-4.
61- د. علي أحمد البركات(2004)، تصورات معلمي الصفوف الأساسية الثلاثة الأولى للتخطيط التدريسي الملائم لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ، جامعة اليرموك، قسم المناهج والتدريس، العدد الثاني، المجلد السادس عشر.
62- عبلة غربي(2009)، التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين (مدارس مدينة قسنطينة)، جامعة منتوري قسنطينة.
63- عليب و عناقة، المدخل لعلم الاجتماع التربية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، د.ن.
64- ذ. غازي أبو شقران: الإنسان والبيئة، منشورات اللجنة الوطنية اللبنانية للتربية والع لثقافة (يونسكو).
65- فؤاد عبد المنعم(2005)، أحمد رعاية البيئة، مجلة العربية ع. 39، الكويت .
66- أ. فتحي دردار(2003)، البيئة في مواجهة التلوث ، نشر مشترك دار الأمل، الجزائر.
67- فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.
68- د كاظم المقدادي(2004)، لمحات من مسيرة التربية البيئية وتطويرها ، الأكاديمية العربية في الدينمارك.
69- د كاظم المقداري(2006)، أساسيات علم البيئة الحديث أ ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، كلية الإدارة والاقتصاد.

70- مروة فتحي الأعسر(2009)، تنسيق المواقع كأداة فاعلة في تطوير العملية التعليمية، جامعة عين شمس.

71- يسرى مصطفى السيد(2006)، التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1.

72- منصور إبراهيم وآخرون(1975)، معجم العلوم الاجتماعية الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة.

73- موفق عرفة معروف(1985)، مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في جامعات غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

74- ميثاق بلغراد عن التعليم البيئي، مجلة مستقبل التربية ، ع1، القاهرة، مطبوعات اليونسكو، 1976م.

75- مسلم بن الحجاج (د.ن 79)، الجامع الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

76- مؤسسة شومان(2004)، الضعف الذهني، من إصدارات المؤسسة، عمان الأردن.

77- نارود ، نعيم(1996)، تقديم الآثار البيئية للمشاريع الصناعية في مدينة عمان الكبرى، رسالة دكتوراه، جامعة الخرطوم، السودان.

78- وليم ب ستاب(1988)، نموذج توجيهي في التربية البيئية، مجلة مستقبل التربية العدد الرابع، ص 118.

79- يزيد عيسى السورطي(2006)، السلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة (العدد 362) الكويت ، ص 23.

قائمة المراجع الأجنبية

1) Adeline Vanek Dreyfus, la Crise d'adolecencestudyrama, Paris . 2005.

2) Brundliandg, H (1989) air commanfuture : the world commission on environment and developementN.y : oxford universityPress.

3) David k .krathwohl : Taxonomy of Education Objectives Handbook, New Yoek , 1964, P.P 99 – 101.

4) Dean B.Bennett. Camping and Environmental Education ralated to Environnement , action and behavior in Research camping and Environmentaleducation , Pennsylvania stade University , 1975. P 24.

5) Donald , Baer : Environment and Behavior , Ukansas KS. U.S.A , 1979 , P 211.

6) Gisela szgum ,Environmental awareners , Journal Aticleyouth and society. Germany. 1995 sep. vol 27 p 93- 112.

7) Judith wylei ,Pasyehology and the Environment Journal , Artical , leish . vol 17 P.31 (1996).

8) Kollmuss , and agyeman , j, (2002) mirabthegapwty do People actenvironmentally and what are the barriers to pro-environmental behavoir ? Environmantal educationreseaech , vol . 8, N°= 3.

9) Meadous, D. Harvesting one HundredFold, key concepts and case studies in EnvironmentalEducation ,Nairopi, u WEP. 1989.

10) Maurice Debesse, l'Adolecence, col , Que suis-je ? P.U.F Norbert Sillamy, dictionnaire usuel de psychologie, Bordas, Paris , 1983

11) Simmons , Bora et Other (2003), environmental , Education Materials, Guide lines far Excellence Woekbook, BridgindTheory et Practice, North American Association for, via , Internet. (ERIC).

12) w.Staap .b : model programm for environmentaleducation , prospects review, vol , 11, N° = 4 p 495.

13) Woolfolk. A. EducationalpsychologyNewjercy, prenticehall . I.N.C 1987.

استبيان الوعي البيئي لدى تلاميذ المتوسط

تاريخ إجراء التطبيق: / / 20

معلومات شخصية: ضع علامة (x) حول الإجابة المناسبة

الجنس: ذكر أنثى:

السن: .....

المستوى الدراسي: متوسط

الحالة العائلية:

الوالدان أحياء متزوجين	أحياء مطلقين	أحد الوالدين متوفي	الوالدان متوفيان

التعليمات:

فيما يلي مجموعة من الفقرات المصاغة لمعرفة مدى اهتمامك بالبيئة المحيطة بك.

و المطلوب منك: أن تقرأ كل فقرة على حده بشكل جيد، تضع علامة (x) في الخانة المناسبة.

و تذكر: أن المطلوب منك أن تعبر عن نفسك بصدق بصراحة.

- أنه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة، فكل فرد يعبّر عن مشاعره الخاصة كما يحس بها.

حاول ألا تستغرق وقتا طويلا في اختيار الإجابة، و سجّل أول إجابة ترد إليك بعد قراءتك للفقرة.

استبيان الوعي البيئي لدى تلاميذ المتوسط

الفقرة	موافق	أحيانا	غير موافق
1-لا داعي لسلة المهملات في القسم.			
2- تنظيف القسم يوميا غير مقبول.			
3- وجود الصابون في دورة المياه أمر ضروري.			
4- تنظيف اليدين بعد دخول المرحاض مهم.			
5- تنظيف اليدين قبل و بعد الأكل غير ضروري.			
6- تهوية القسم مضرة.			
7- تنظيف الساحة لا يهم.			
8- لا يجب المشاركة في تنظيف المدرسة.			
9- رمي النفايات في سلة المهملات أمر واجب.			
10- لا حرج في رمي قارورات الماء بعد شربه في المدرسة.			
11- رمي المنديل الورقي في المدرسة مستحب.			
12- لا يجب رمي الأوراق في ساحة المدرسة.			
13- الكتابة في الطاولة مستحسن.			
14-الكتابة على الجدران مفيدة للمراجعة.			
15- لا يجب الكتابة على السبورة بالمدور.			
16- تكسير النوافذ يعاقب عليه.			
17- المحافظة على القسم مطلوبة.			
18- علينا ترك الكهرباء مضاءة.			
19- القيام برحلات توعية للمحافظة على البيئة أمر ضروري.			
20- رمي السجائر على الأرض مضر للبيئة.			

21- نهي الآخرين عن رمي الأوراق في الأرض في محله مستهجن.			
22- نهي الآخرين عن البصق في الأرض لا أساس له.			
23- رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها غير مهم.			
24- تنظيف سوق الخضر في نهاية اليوم ضروري.			
25- لا بأس من شراء الخبز في الشارع.			
26- الاهتمام بغرس النباتات غير معتبر.			

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

MINISTERE DE L'EDUCATION

DIRECTION DE LA PLANIFICATION
ET DES STATISTIQUES

125 /DPS/SOP

Alger, le 3 OCT. 1978

A T T E S T A T I O N P R O V I S O I R E
D ' O U V E R T U R E

Conformément à la décision de la Commission Ministérielle de création des établissements en date du 5 Juin 1978, il a été procédé à l'ouverture de l'établissement mentionné ci-dessous:

C E M Les Amandiers

(Wilaya d'ORAN)

16/10/78

P/la Commission Ministérielle

الشهيد زكي سعيد

بسم الله الرحمن الرحيم :

" و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما آتاهم الله من فضله و يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم و لا هم يحزنون "

-الآية 170 سورة آل عمران-

من قادة الثورة الجزائرية و أبطالها الذين كانوا في جهادهم عظماء و في إخلاصهم للوطن عظماء الشهيد زكي سعيد و قد أطلق اسمه على مؤسستنا اعترافا لبطولاته.

ولد الشهيد في سنة 1931 بتمنراست اشتهرت أسرته بالتدين ة الأخلاق و الحفاظ على التقاليد العريقة. دخل الكتاتيب القرآنية . كان يشعر منذ صغره بحب الوطن يملك جسده و يثير فيه الرغبة في النضال.

شاب في مقتبل العمر تتبين في كلامه روح الرجل المسالم لكن وداعته كانت تخفي وراءها أعصابا من فولاذ و عاطفة من نار التحق بالجيش حيث عين بعد ذلك مسؤولا و هناك برزت شخصيته كقائد ثوري. لمع سريعا بسبب مواهبه الفكرية، فصار قائدا للمنطقة الثالثة من الولاية الخامسة . ظل يواصل جهاده بإيمان قوي و عزم صادق.

والحياة لا بد أن تنتهي بالموت و لكن الفرق بعيد بين من تنتهي حياته على فراشه و بين من تنتهي حياته في معركة التحمت فيها كتائب الحق بكتائب الباطل و هو يحمل رشاشته حتى سقط شهيد الحق سنة 1958. وهكذا انتهت حياة هذا الرجل المحدودة فوق هذه الأرض لتبدأ حياة في القلوب و في صفحات التاريخ و في النعيم المقيم .

و تخليدا لهذا المناضل أطلق اسمه على هذه المتوسطة الواقعة بحي اللوز سنة 1987 فأعادت إلى الأذهان مواقف البطل و تاريخه الوطني المجيد.

فالمجد و الخلود لشهدائنا

والعزة و الكرامة لأبطالنا.

08 سبتمبر 2010

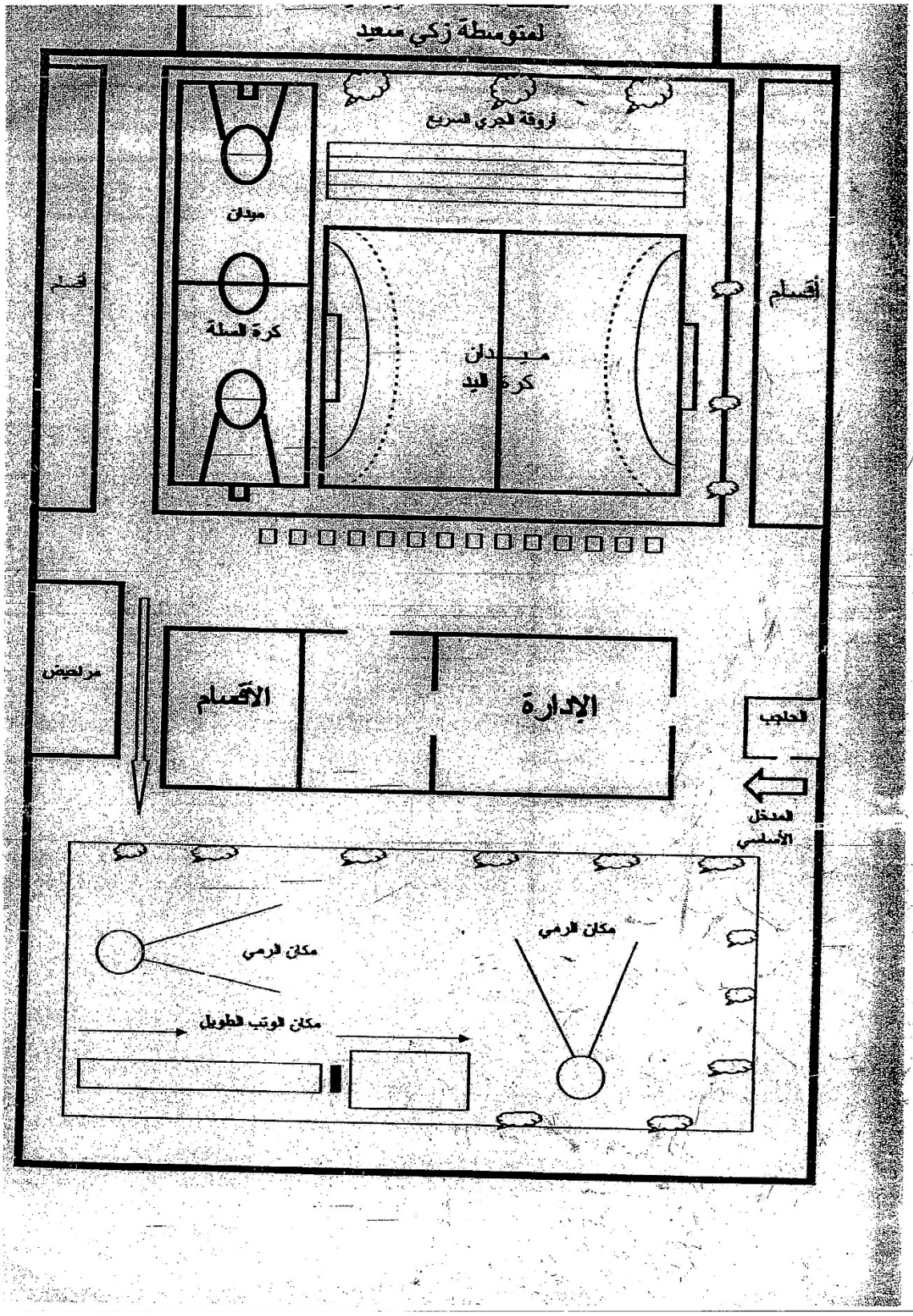
لمتوسطة زكي سعيد
أروقة الجري السريع
موثان
كرة السلة
ميدان
كرة اليد
أقسام
أقسام
مرحيض
الأقسام
الإدارة
الحاجب
المدخل
الأساسي
مكان الرمي
مكان الرمي
مكان الوثب الطويل

ملخص

أصبحت البيئة في العصر الحاضر من الموضوعات التي تشغل كل دول العالم دون استثناء. و نظرا لأهمية الوعي البيئي، و نظرا للمؤتمرات التي حثت عليه، واستجابة للرغبة الملحة في دراسته قمنا بإنجاز هذا البحث.وبعد الاطلاع على العديد من الدراسات زادت الرغبة في المساهمة في توضيح بعض المفاهيم، كما نسعى من وراءه إلى الكشف عن مستوياته لدى فئة تتوسط مرحلة الطفولة و بداية المراهقة.ولإنجاز هذا العمل تم التعامل مع عينة قوامها 280 تلميذا.أجرينا التحليلات الإحصائية اللازمة لاستخراج النتائج الحسابية بفضل الحزمة الإحصائية spss 10/و من خلال النتائج كشفت القياسات السيكومترية تمتع الأداة بمستوى مرتفع من الصدق و الثبات، و تم التوصل إلى نتائج نلخصها فيما يلي:-يتمتع التلاميذ المرحلة التعليمية المتوسطة بمستوى مرتفع للوعي البيئي.-لا يوجد فروق دالة بين الذكور و الإناث في مستوى الوعي البيئي.-وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الوعي البيئي للتلاميذ تبعا للصف الدراسي.-الحالة الاجتماعية للوالدين ليس لها تأثير دال إحصائيا على أبنائهم المتمدرسين في مستوى الوعي البيئي.-عمر التلميذ في المرحلة التعليمية المتوسطة له تأثير في مستوى الوعي البيئي.و نخلص إلى أن التلاميذ في هذا المستوى من التعليم و في هذه المرحلة العمرية يتمتعون بمستوى حسن من الوعي البيئي.

الكلمات المفتاحية :

البيئة؛ التربية البيئية؛ الطفولة؛ الوعي البيئي؛ التلميذ؛ المراهقة؛ المدرسة؛ حماية البيئة؛ الأطوار الدراسية؛ التعليم.

نوقشت يوم 23 نوفمبر 2014